الدنيا المصورة



المغفور له السيد عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية المنتحر

[الى اليمين]
الخطاب الذي وجهه المرحوم عبد المحسن بك السعدون الى نجله الاكبر وهو مكتوب باللغة التركية

[في أسفل]
فخامة رئيس وزارة العراق الجديد يلقى خطابه المؤثر على ضريح المرحوم عبد المحسن بك السعدون



رئيس وزارة ينتحر

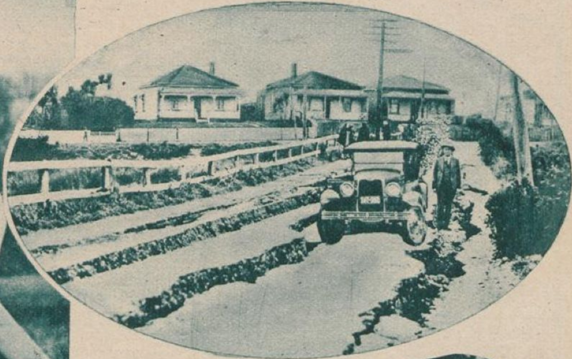
اقرأ في صفحة ٧ تفاصيل وافية عن انتحار المرحوم عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية السابق

في الدنيا



الطائرة الرشيقة:
المس أنا كينوفيل تلميذة الراقص الماهر ايرل ويليامز تتمرن على رقص الطيران الرشيق في حدائق لوس انجلوس

الزلازل فى نيوزيلندا
تبين هذه الصورة هول الزلازل التي تودي بالارواح والخيرات في نيوزيلندا وهي صورة أحد الشوارع وقد شققته الزلازل الاخيرة وترى سيارة شفروليه تمر بين هذه الشقوق

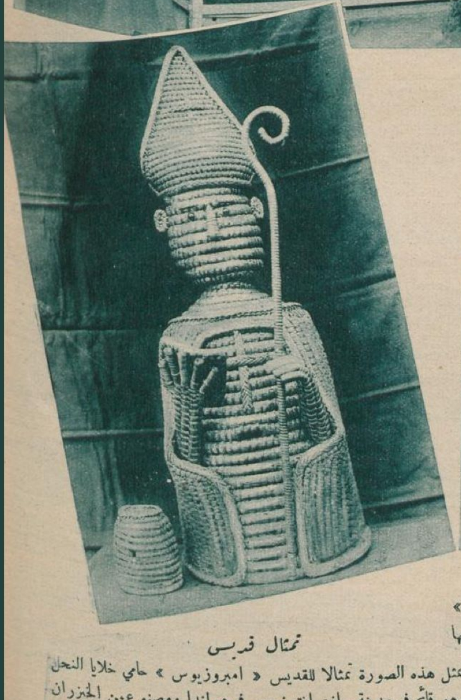


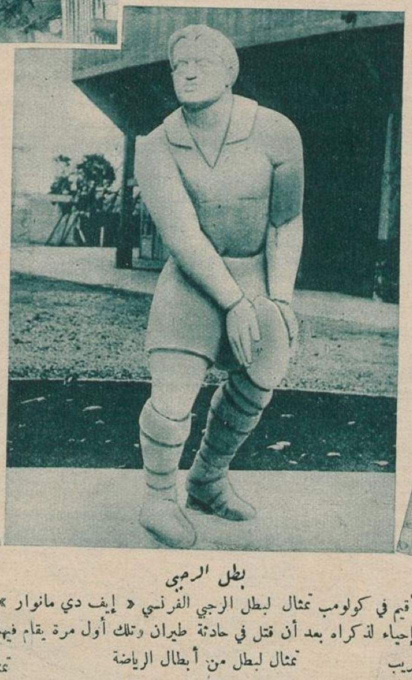


العقوبات فى الشرق الاقصى
تنفذ العقوبات في المستعمرات الفرنسية بالشرق الاقصى بطريقة غريبة فتوضع الاغلال في أقدام المجرمين وتوضع أطواق من الخشب حول أعناقهم ويجلسون بهذه الحالة في الشوارع العامة يقومون باعمالهم التي يفرضها عليهم قانون السجن وهي صنع الكراسي والسلال



مدرسة الببغاء
يظهر ان سوق الببغاء سيكون رائجا في خلال هذا العام لان السيدات العصريات سيجعلن هذه الطيور « مودة سنة ١٩٣٠ » . وقد أنشأ الهر مذجلزبرج الالماني في برلين مدرسة لتعليم الببغاء الالفاظ الرقيقة التي تتفوه بها أمام « الجنس اللطيف » في برلين . وتراه يلقي بعض دروسه على أحد تلاميذه







بطل الرجبي
أقيم في كولومب تمثال لبطل الرجبي الفرنسي « إيف دي مانوار » إحياء لذكراه بعد أن قتل في حادثة طيران وتلك أول مرة يقام فيها تمثال لبطل من أبطال الرياضة

تمثال قديس
تمثل هذه الصورة تمثالا للقديس « امبروزيوس » حامي خلايا النحل وهو قائم في مدينة سانت انتونيوس في هولندا ومصنوع من الخيزران

قناع الموتى
من عادات جزائر المحيط الهادي أن يلبس أهل المتوفى قناعا غريب الشكل يحميهم من الارواح الشريرة ويمنع الموت من العودة الى منزلهم وترى فوق هذا الكلام صورة تلك الاقنعة

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

قنال السويس ؟!

قنبلة تنفجر فجأة وعلى غير انتظار قبل انعقاد البرلمان المصري – وقبل نظر المعاهدة – وقبل أن يتولى الوفد الحكم بعد عام الديكتاتورية الرهيب ؟!

ولعل « قنال السويس » هو أهم ركن من أركان النزاع القائم بيننا وبين الانكليز فهم اشتروا الاغلبية الساحقة من أسهمه – وهم حصنوه شرقاً وغرباً – وهم شيدوا بالقرب منه القلاع والحصون والمطارات والمعسكرات – وهم حاذوه بالخط ٣٢ – ولم يكفهم كل هذا بل اختاروا هذا الظرف الدقيق فهب كتابهم وهبت جرائدهم كلها فجأة تتكلم عن « مد الامتياز » ؟!!

في وزارة الخارجية الانكليزية قواعد تقليدية تسمى « سياسة جس النبض » وقد شرعوا يلوحون بمسألة قنال السويس قبل ٣٩ عاماً ... ولا أظن تلك الضجة القائمة في انجلترا بنت الصدفة – ولا وليدة عضو الخاطر – بل اعتقد أن تحت الرماد شيئاً هذا دخانه

ستكون دورة الانعقاد القادمة دورة رهيبة . فهل البلد مستعدة بجميع هيئاتها واحزابها لتسند البرلمان كما يقضي الواجب القومي ؟

سلوا الشيطان ...

ملعب الاسكندرية

مائة وثلاثون ألفاً من الجنيهات !!! فخامة وضخامة وأبهة وجلال !!! طراز لويس الرابع عشر أو الخامس عشر وأبسطة وسجاجيد وزينات واحتفال عتيد حضرته الألوف المؤلفة !

ولكن : لمَ كل هذا ؟ ؟

أنا رياضي « قديم » ولا أزال رياضياً ولكني لست بالرياضي الأناني . ولم أفهم الفكرة في « ملعب » الاسكندرية من أول أن وضع حجره الاساسي لغاية افتتاحه ؟!

لا تقل لي ولماذا شيدوا مثله وأفخر منه في هولندا والمانيا وانجلترا والولايات المتحدة ؟ القياس قياس مع الفارق تلك أمم لا يعيش عمالها في الاقبية – ولا يحيا فلاحوها في سجن اختياري من طين لا تدخله الشمس ولا يزوره الهواء الطلق – تلك أمم يأكل سوادها الاعظم اللحم كل يوم أما سوادنا الاعظم فيأكلها في الافراح والمواسم والاعياد كل عام!

اذن لا تصفقوا طرباً « للملعب الاسكندرية » فهو في نظري شهوة من شهوات حب الظهور ونزوة من نزوات الغرور !!

لعنة توت عنخ آمون

توفي المستر رتشارد سكرتير المستر كارتر مكتشف قبر توت عنخ فجأة في سريره – ومات قبله اللورد كارنارفون – ثم مات ثمانية غيره من الذين كان لهم نصيب في عمله فجأة كذلك

ويعتقد الانجليز ان هناك سراً خفياً يحيط بجثث قدماء المصريين فتحل اللعنة على من عبث بها وأهان جلال رقدتها . . .

غير ان أحد الكتاب الانجليز تساءل : لم لم تحل تلك اللعنة على المصريين كما حلت على الانجليز ؟ والجواب على ذلك بسيط ياسيدي : فان اللعنة حلت عليكم « بالقطاعي » أما نحن المصريين فقد حلت علينا « بالجملة » أو « بالاجماع » ! . . .

فما رأيك في أمة محتلة من نصف قرن ولا يزال زعماؤها في تقاطع وتدابر وخلاف ؟ : حلت اللعنة على البرلمان ثلاث مرات – ثم على الائتلاف مرتين – ثم على « القطن » كل عام – فلو صحت نظريتكم فهي تنطبق على مصر اكثر مما تنطبق على البعض منكم . . .

ورغم ذلك يبحثون بالحاح عن رأس الملكة « نفريتي » ولا يتركونها مستريحة حيث تكون . دعوها والا حلت عليكم لعنتها أيضاً ولعنات « الولايا » أشد من لعنات الرجال!...

لك الله يا مصر من أمة اختصت دون العالم بأسره باستخراج موتاها العظماء – لفرجة السياح كل شتاء ! ! !

المستر فنى

المستر فني رجل محسن كبير . وقد اختار لاحسانه جمعية العروة الوثقى . فهو ينفحها كل عام الف جنيه باستمرار . . .

أريحية جديرة بالاعجاب وبالاذاعة . ولو بحثت لهذا المحسن ولهذا الاحسان عن ترجمة مصرية لما وجدت في القطر من أوله لآخره!...

بل لو تساءلت هل يدفع جميع أعضاء الجمعية اشتراكاتها لتردد مجلس الادارة في الجواب ...

ولكني مخطىء : تعالوا وصفقوا لسوق الخير والاحسان في دوائر الانتخاب هذه الأيام: نقود وخراف وديوك وشهامة ومروءة ومعالجة مجانية ومرافعات تبرعية وخدمات لوجه الله...

ولكن للاسف : روح الاحسان هذه ستزهق يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ! . . .

حلوا البرلمان كل عام بالله عليكم مساعدة للفقراء والمساكين والمعوزين . . .

كلب وجيه

قصفت يد المنون غصن شباب فقيد الامة « لورد تبس تبس » وهو كلب أرستوقراطي يملكه أحد شباننا الموسرين ابتاعه يوم ميلاده من انجلترا « بمائة جنيه انجليزي » وصرف على استحضاره من هناك الى مصر « سبعين جنيهاً » وهذا طبيعي فالفقيد كان حاجزاً بالمركب غرفة « Luxe » في البحر و « Pullman » في القطار

وكان المرحوم – الكلب – عضواً في نادي « كنل » بلندن . وشروط العضوية ان يكون الكلب أصيل الابوين الى رابع جد ومن سلالة خاصة . وقد لا تتأتى العضوية لكثيرين من الآدميين

هذا الكلب النبيل قتله الخواجه « جمبوس » فطلب صاحبه تعويضاً قدره ٢٠٠ جنيه والقضية منظورة امام محكمة جنح عابدين

ويسرني جداً اننا بدأنا نرتقي في نوع القضايا ، واني أنتظر بفروغ صبر حكم المحكمة ولا شك انه سيكون حكماً لذيذاً وسنجعل مبلغ التعويض أساساً لطلباتنا المدنية عن ورثة المقتولين عمداً والمضروبين الضرب المفضي الى الموت والمدهوسين بواسطة الترام والسيارات والموتوسيكلات من « الآدميين » !

لا يدري قيمة « الكلاب » الا من خبر أماناتهم ووفاءهم ولست أتردد في الاعتقاد بأن الطلب غير مبالغ فيه حسب الاوصاف المبينة آنفاً . . .

عندي كلب « أرمنت » فبالله عليكم من يقتله ؟ . . .

« القلعة مش عجباهم »

سأل المستر « هويكن » من حزب العمال وزير الحربية في مجلس العموم البريطاني عما اذا كان قد لفت نظره الى محل الاقامة غير المرضي والمركز غير المرضي الذي ينطبق على حالة ثكنات الجنود البريطانية في القلعة ؟ وانها قريبة الى احياء الموتى فلا متنزهات ولا وسائل للرياضة ؟

وقد أجاب وزير الحربية على ذلك قائلا : القلعة ثكنات مصرية من طراز قديم وموقعها لا بأس به وليس في النية اغلاق تلك الثكنات .

وما رأيكم في هؤلاء الضيوف الظرفاء ؟ هؤلاء الذين لا يعجبهم التطفل بل يريدون متنزهات وملاعب للكرة والتنس والجولف ؟ ألا يرى هؤلاء انه من ابسط قواعد « الذوق السليم » والمعاهدة على الابواب ان يرجئوا هذه الاسئلة مجاملة لمشروع الاتفاق الموجود تحت النظر ؟

ليس الذنب ذنبهم . وانما الذنب ذنب الثلج البارد الذي يتساقط من سماء انجلترا في فصل الشتاء . . .

المنشورات الانتخابية

عنيت كل العناية بأن اجمع كل المنشورات الانتخابية التي اصدرتها المطابع هذه الأيام .

وبهذه المناسبة ارجو من كل مرشح أن يبعث اليّ بمنشوره على الدئرة بعنواني بالزقازيق ...

احببت أن أرى كيف تتجه هذه المنشورات في أساليب تحريرها فهي في مجموعها مباراة شيقة في اختيار ارشق الطرق لاجتذاب الناخبين.

ولكني مع الاسف الشديد لم اظفر بضالتي اذ تبين لي أن التحرير جاف من النوع « البلدي » واغلبه عبارة عن جمل لفظية مرصوصة ومسجعة ليس فيها براعة استهلال ولا رشاقة ختام . . .

« فالوفدي » المرشح من قبل الوفد يختلس مزكياته من « سعد » و « مصطفى » وصحبهما الكرام . و « الراية الوفدية » هي الركن الارتكازي في المنشور . وبجانب هذا الاختلاس طعن مرّ في المنافس . واما بسط جهود المرشح الشخصية في المسئلة الوطنية وتضحياته فلا أثر لها من أول المنشور لآخره . .

وحالة « الوفدي » الذي لم يرشحه الوفد تقتصر على اثبات وفديته والاستشهاد بتلغرافات التأييد وعضوية اللجان الوفدية ليس الا . . .

اما المرشحون الاتحاديون والمستقلون فجل اعتمادهم على علاقتهم بذوي قرباهم وأنهم من اهل الدائرة. واعجب ما قرأته في بيان احد المرشحين انه توسط للمتهمين من دائرته لدى النيابة العمومية فأفرج عنهم وحفظت القضايا لعدم كفاية الأدلة ! ؟ . . .

أين البرنامج ياهؤلاء ؟ ؟ كل شيء في مصر غريب مقلوب حتى بيانات المترشحين

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

ميتات فجائية غريبة !

لعنة توت عنخ آمون

الافعى وعصفور الكنار ـ موت شيخ الاقصر ـ مصرع اللورد كارنارفون ـ فضيحة اللادى كارنارفون

هل تحوى قبور الفراعنة طلاسم سحرية تلقى اللعنة على من ينبش تلك القبور ويزعج الملوك الراقدين فى توابيتهم ؟ ؟ . . وهل هناك سر خفى فى امر تلك النكبات التى تحل باكثر من يشترك فى هذه الاعمال وتعرضه لاصناف البلايا والرزايا ؟ ؟



الفرعون توت عنخ آمون

وردت الانباء التلغرافية في الاسبوع الماضي بوفاة الاونرابل ريشارد بابل نجل اللورد وستيري وهو في السادسة والاربعين من عمره وقد مات موتاً فجائياً وكان أحد المتصلين باللورد كارنارفون والمستر كارتر ومن بين الذين دخلوا قبر توت عنخ آمون عند فتحه في أول اكتشافه . وكان من كبار المشتغلين بالآثار المصرية الشغوفين بكشف مخبآتها حتى انه سمى ابنته « نافوتاري » فعاد الناس يبحثون في أمر اللعنة التي يعتقد البعض انها تنصب على من يزعجون فراعنة مصر في قبورهم

وقد أعادت هذه الحادثة للاذهان سلسلة من الذكريات القديمة عن النكبات التي حلت بأكثر من اشترك في نبش قبر توت عنخ آمون فرعون مصر القديم . ونحن نروي هذه الذكريات ونترك للقارىء تعليلها فاذا كان ممن يؤمنون بالسحر القديم والارصاد الموضوعة في القبور عللها بأنها لعنة روح الفرعون القديم . وان كان ممن لا يصدقون فانه يعللها بالصدف وغرائب الاتفاق

الافعى وعصفور الكنار

هبط اللورد كارنارفون مصر منذ عشرين سنة وقضى السنوات يبحث وينقب عن آثار الفراعنة والعالم بأسره يجهل اسمه ولا يعرف عنه شيئاً . واشترك معه في البحث العالم الاثري العظيم المستر كارتر . . وفي عشية وضحاها أصبح اسم الرجلين يدوي دوي الطبل في الآفاق حيث وفقا لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون وأخرجوا من باطن الارض نفائس تلك المقبرة وكنوزها العجيبة التي أدهشت العالمين

وبنى المستر كارتر لنفسه داراً في الصحراء حيث كانت تقوم مدينة طيبة التاريخية وحيث كانت تحتشد وفود الكهنة والكاهنات يقدمون لآلهة مصر الدعوات وفرائض الصلاة

وكان كارتر يقضي أيامه في وحشة الصحراء الصامتة الجرداء وفي ذات يوم قدم الى القاهرة وزار أحد حوانيت العاديات والآثار وبينا هو يقلب لنا بعض التحف الفرعونية استرعى سمعه صوت عصفور كنار يغرد بلحن واضح النغم عذب الوقع في الآذان حلو الترجيع

أخذ كارتر بهذا الصوت الشجي وسأل عن صاحب الكنار فقيل له انه صاحب قهوة مجاورة لحانوت العاديات فعقد عزمه على شراء هذا الطير الغريب ليبدد بألحانه وحشة الصحراء وصمت الرمال والقفار ويزيل الكآبة والانقباض

ومضى يساوم صاحب الكنار حتى ابتاعه منه بعد مساومة طويلة وحمله معه الى الاقصر وكلما تأمل في جرمه الصغير ورأسه الصفراء الدقيقة وعينيه الحزينتين خيل اليه انه أكثر من عصفور وانه يجمع بين ريشه الملون سراً خفياً عميقاً

وصمت العصفور طول مسافة الطريق حتى أشرف القطار على طيبة وعلى حين فجأة مضى العصفور يغرد ألحاناً شجية فاتنة أحلى من نغماته السابقة

وازداد غناء العصفور حلاوة وكأنه غريب عاد الى وطنه حتى وصل الى بيت كارتر في جوف الصحراء بين مقابر الملوك فكان العصفور لا ينقطع عن الغناء والطرب

وبعد مرور أيام قليلة عثر كارتر على السرداب الارضي الذي قاده الى مقبرة توت عنخ آمون وعلم انه شق طريقه الى مقبرة أثرية ولكنه لم يكن يعلم أية مقبرة عجيبة قاده اليها التوفيق

وأزيلت الاتربة والحجارة فلما انكشفت السلالم الاولى طار كارتر فرحاً واستبشر العمال واجمعوا قولهم على أن ذلك بحسن طالع العصفور المغرد

واستمر العمل في همة ونشاط حتى اكتشف للعيان سلم غائر في الصخور في اسفله باب مغلق مختوم بختم ملك فراعنة مصر الاقدمين



اللادي كارنارفون

فحص كارتر هذا الختم فرآه ختم ملك يدعى توت عنخ امون. فكاد يجن فرحاً إذ أيقن انه على أبواب اكتشاف مدهش عظيم !

وفي صباح اليوم الذي جاء فيه الى بيت كارتر أحد العمال يخبره بأن العمال سيشرعون في كشف السلم بعد أن زال عنه التراب صمت العصفور فجأة عن التغريد وراح يدور في قفصه كالحائر المشدوه الحزين الذي لا يقر له قرار

وتلاشت تلك الانغام العذبة وأصبح الكنار حزيناً واجماً !

وعزم كارتر على أن لا يزيل الاختام ويفتح الباب الا بعد وصول اللورد كارنارفون وكان مقيما حينذاك في لندن . فطير اليه كارتر الخبر وامر العمال بسد مدخل المدفن لحين عودته

وما كان أشد دهشته عند ما عاد الى بيته بعد أن غطى مدخل المدفن فسمع العصفور يغرد وينشد أشجى الحانه طروباً فرحاً كانما أزيح عن صدره كابوس ثقيل ! !

ومرت أيام والطير في بهجة وفرح الى أن وصل اللورد كارنارفون ومضى العمال يشتغلون في نشاط متضاعف في رفع الاتربة وكسر الاختام فعاد الطير الى صمته وحزنه العميق

ازيلت الاختام ورفع الباب فظهر من خلفه دهليز غائر في بطن الارض نزل فيه اللورد كارنارفون والمستر كارتر ورجالهما فاعترضهما باب آخر اخذوا يشتغلون في ازالته

وفي تلك الساعة خرجت من الوادي افعى وراحت تنساب فوق الرمال حتى وصلت الى بيت المستر كارتر وسارت الى داخل المنزل حتى وصلت الى حجرة كارتر والتفت على ساق المائدة الموضوعه في وسط الحجرة وفوقها قفص العصفور حتى صعدت الى المائدة وزحفت نحو العصفور فانهشت فيه انيابها وقتلته في الحال وانسلت عائدة ادراجها

وهرع بعض العمال يخبرون كارتر بنبأ هذه الفاجعة المحزنه فأحزنه موت العصفور الذى كان

(البقية على صفحة ٢٣)



اللورد كارنارفون

فى ساعة الحكم بالاعدام

كيف يكون وقع الحكم بالاعدام فى نفس المحكوم عليه

محمد افندى يوسف يحدثنا عن شعوره فى لحظة الحكم عليه بالاعدام

القبض عليه مع بقية أفراد المؤامرة السياسية الاولى – التحقيق – الجواسيس مع المسجونين داخل السجن – الدفاع – يأس وقنوط – ليل السجين ونهاره – هواجس وأوهام – الحكم بالاعدام – ابدال الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة – الامل فى العفو – تحقيق الامل والافراج عن المسجونين – نور الحرية. هذه صفحات مطوية لم تنشر قبل اليوم، وهى تمثل شعور نفس انسانية فى شتى حالات يأسها وأملها، وهى صورة صادقة لذكرى حوادث خطيرة أحببنا أن نمتع بها القراء



محمد افندي يوسف

نظرة واحدة تستقبل بها وجه سجين الأمس محمد افندي يوسف تكشف لك عن سمات الصبر ومجالدة الخطوب، وهو حين يتحدث اليك هادىء الصوت نقي النبرات ساكن الطبع، إلا حين يذكر أيام السجون.

ساقنا الحديث في بعض الايام الى ذكرى خطوبه الماضية وأيامه الخوالي، وهو كلما ساقنا الحديث الى مثل هذه الذكريات رأيته شارد اللب، مشدوه النظرات، ينظر الى السماء تارة ويطرق الى الارض تارة أخرى، كأنه حين يذكر حياته في الاتهامات والسجون يستعرض صفحات حافلة بصنوف المفازع والمهالك!!

قلت له ألا تحدثنا كيف ألقى القبض عليك أيام ألقي القبض على بقية افراد المؤامرة السياسية الاولى؟

فابتسم ابتسامة غامضة ثم قال:

— الحق يا صاحبي أن تلك الصفحة التي تطلب اليّ اليوم أن أستعرض حوادثها الجسام لا تزال أمام ناظري منشورة منذ عانيت أهوالها الى اليوم كأن كوارثها لم تزل تتوالى وتتلاحق وكأنني حين أحدثك عنها أتناولها من يدي ولساني، وأي مؤامرة تريد؟ وأي سجن تعني؟ أفي سنة ١٩١٩ حيث حللت بقصر النيل سجيناً وعانيت في معتقله من صنوف المحن والعلل ما تنوء بحمله الكواهل، أم في «رفح» يوم أقلني القطار المسلح في سواد الليل تحرسني الجنود المسلحة، أم بمعتقل «سيدي بشر» حيث قضيت به الشهور تلو الشهور، أم بسجن «الاستئناف»، أم في سجن «قره ميدان» أم يوم الحكم بالاعدام، أم يوم أشرفت على الموت بعد الاضراب عن تناول الطعام أربعة أيام

— اذ ذاك رأيت أن أضع حداً لتفجر صاحبي بهذه الذكريات الحافلة بشتى المكاره وأردت أن أهدىء من نفسه بعض ما هيجته منها بسؤالي فقلت له وماذا عليك لو حدثتنا عن أحفل ساعاتك من هذه الذكريات وأشدها وقعاً في نفسك بعبارة موجزة هادئة؟

القاء القبض

قال:

— في ظهر أحد الأيام من عام ١٩١٩ كنت أجلس مع المرحوم المأسوف عليه الاستاذ أبي شادي على مشرب قهوة استامبول، وكان رجال البوليس السري يتعقبونني في كل مكان فلم أكد أقضى مع المرحوم أبي شادي بك نصف ساعة حتى تقدم إلي أحد هؤلاء المخبرين فوضع يده على منكبي ثم قال مبتسماً: فين انت يا أخي من زمان عاوزينك تشرف عندنا!!

قفمت من فوري في صحبة هذا النفر الى نيابة مصر حيث كان ذلك العهد أول عهود القبض والاعتقال والسجن والتعذيب

من قصر النيل الى «رفح»

وفي سواد الليل أقلنا قطار مسلح الى «رفح»، وكان القطار مملوءا بالجنود الانجليزية يضجون ويصخبون ويشربون، ومما لا أزال أذكره من هذه الرحلة الشاقة ان أحد الجنود الانجليز كان ثملا ولم أكن أعرف انه كذلك فتقدم اليّ وأخذ يتمتم بكلمات لم أفهمها ثم صوب الى صدري بندقيته وهم باطلاقها فقفزت من مكاني وقبضت على البندقية بيدي ثم رميت بها بعيداً، وحضر الجندي المكلف بحراستي فأفهمني أنه ثمل وأن ما أتى به جاء من غير قصد سيء!! ووصلنا الى رفح فلم يكد يستقر بنا المكان حتى روعنا خبر الحكم بالاعدام على أربعين متهماً في حوادث أسيوط المعروفة

وجرت بعد ذلك عواد باليأس والمحن وتوالت صنوف الآلام فنقلت من «رفح» الى «سيدي بشر» ومن هناك طلب اليّ ان أحضر الى مصر لاتهامات جديدة ومؤامرة كبرى

– قلت وهذا «بيت القصيد»

– قال بل هذه هي المأساة الأليمة!! وعلى الجملة فلا أطيل ولا أدخل في تفصيلات لا محل لذكرها، وجه الينا ما وجه من الاتهامات، وتشكلت المحكمة العسكرية لمحاكمتنا وراح الدفاع يعد عدته ويستقبل اتهامنا بما أوتي من جهد وحيلة

يأس وقنوط

أيقنت بالموت يوم جاء دور مواجهتي بشهود الاثبات، وعلى الأخص في اللحظة التي عجز فيها المحامون عن تفنيد شهادة الشاهد الثاني، ولمحت في عيني رئيس المحكمة علائم الاقتناع بادانتي، ومنذ ذلك اليوم ظللت أترقب الحكم بالاعدام

الجواسيس داخل السجن

وفي خلال مدة التحقيق وبعبارة أدق في خلال شهور التحقيق الطويلة المملولة كان رجال البوليس السري يندسون بيننا بثياب السجن علهم يظفرون من أحدنا بكلمة يقتنصها الاتهام لادانتنا، ولم يكن يخفى علينا أمر هؤلاء فلم يظفر واحد منهم بشيء مما أراد، بل كنا نقصد في كثير من الاحيان أن نعبث بعقولهم فنقضي معهم الاوقات الطويلة في شتى الاحاديث دون أن نعرج في حديثنا على ذكر شيء يتصل باتهامنا أو ادانتنا

ليل السجين ونهاره

– كنا نقضي أكثر ليالينا في الضحك والاستماع الى مايرويه بعضنا لبعض من القصص الفكاهية والنوادر اللطيفة، وكنا نجتمع في كل غرفة خمسة من المتهمين، ولا تسلني عن بعض تلك الليالي يا صاحبي فوالله لقد كان الواحد منا يطرق الليل كله اطراقة ساهمة حزينة لا يرفع رأسه منها الا مع نور الصباح رغم ما كان يحيط به من ضحك الأصدقاء وسمر الزملاء. أما نهارنا فقد كان التحقيق يستغرق أكثر ساعاته في الصباح وبعد الظهر، وكنا نعود الى غرفنا يكاد التعب يهد أجسامنا هداً، ولم نكن نسيغ الطعام في هذه الشهور البغيضة إلا بمقدار ما نسد به رمقنا

هواجس وأوهام

وكنا اذا غنى أحدنا ونحن نسمر في الليل وتتجاذب أطراف الحديث سمعنا هواجسه وأوهامه تتوارد على لسانه وهو في غفوته، وطالما أثرت في نفوسنا هذه الهواجس حتى كنا نحلم بها في نومنا ويقظتنا، وماذا ترقب يا صاحبي من فتيان طوحت بهم الأقدار الى غياهب السجون فذبلت آمالهم الناضرة وأظلمت الدنيا في وجوههم وانصبت الاتهامات فوق رؤوسهم وهم لا يملكون لدفع هذه الأرزاء سبباً؟!!

الحكم بالاعدام

– ستدهش – طبعاً – حين أقول لك ان شعوري في لحظة الحكم بالاعدام كان هادئاً ساكناً!!

– قلت: وأي شيء يثير الدهشة أكثر من ذلك؟

– قال: كان اليأس من الحياة قد بلغ منا مبلغاً لا حد له، وكنا نرقب الموت من يوم الى يوم، وفي اليوم الذي عجز فيه الدفاع عن تفنيد شاهد الاثبات الذي شهد بادانتي، وفي اللحظة التي نظرت فيها الى وجه رئيس المحكمة العسكرية حين بدت على وجهه علائم الاقتناع بادانتي. في هذه اللحظة بلغ بي اليأس من الحياة منتهاه وكأن حكم الاعدام قد نطق به في هذا اليوم، ولعلك تذكر أننا قضينا شهوراً ننتظر الحكم بعد ان تقررت ادانتنا، وان ما كان أطول هذه الشهور وأمضها على نفوسنا

الاشراف على الموت

قبل النطق بالحكم

لذلك قررنا أن نضرب عن تناول الطعام حتى يستعجل ولاة الامور النطق بالحكم فأضربنا عن تناول الطعام جميعاً، ومضى اليوم الاول والثاني بغير ضعف أو انهاك قوى ثم لجأنا الى مخادعنا بعد ان هد قوانا الاضراب في اليوم الثالث. وفي هذا اليوم طلب الينا أن ننزل الى ساحة السجن لسماع الحكم!! ولكن من الذي كان يستطيع ان ينزل عن السرير ولم يعد بنا غير رمق قليل من الحياة

صعد الينا مأمور السجن ومعه رجال الحكمدارية فتلى علينا الحكم وهو يقضي باعدام سبعة منا كنت أحدهم. هنا وقبل أن نسمع النطق بأبدال حكم الاعدام بالسجن خمسة عشر عاماً لم أحس برهبة الاعدام، ذلك لأنني كما وصفت لك كنت «نصف ميت» وكانت الحياة قد سمجت في عيني ولم أعد أفكر إلا في الخلاص منها. أما حين سمعت أبدال الاشغال الشاقة خمسة عشر عاماً بحكم الاعدام فوالله تلك لحظة كانت أوجع لنفسي وأقتل لفؤادي من كلمة الاعدام!! خمسة عشر عاماً أقضيها في الاشغال الشاقة؟! إذ ذاك دبت القوة فى جسمي وأنا طريح الفراش فقمت فزعاً ودوت الغرفة بصرخة أرسلتها صاخباً لاعناً ثم ارتميت جثة لا حراك بها، لم أدر ماذا كان من شأني بعدها حتى وجدت نفسي بين يدي الطبيب المعالج

الامل في العفو

وأراد الله بعد ذلك أن تعود لنا الحياة الحرة وأن ننعم بنور الحرية فقيض للبلاد فقيد الامة الزعيم الخالد سعداً وكان أول مسعاه الحميد أن رد الينا الحياة بعد اليأس من نورها فأفرج عنا في سنة ١٩٢٤

بعد سنة

كيف اجتمع البرلمان المصرى سراً فى سنة ١٩٢٨

فى مثل هذه الايام من السنة الماضية كان البرلمان معطلا وأحكام الدكتاتورية نافذة فى البلاد تحرم على اعضاء البرلمان عقد اجتماعاتهم ولما كان الدستور المصرى ينص على ان البرلمان يعقد دورته فى السبت الثالث من شهر نوفمبر فقد سعى الاعضاء للاجتماع واجتمعوا وقرروا قرارتهم فى وسط القاهرة على الرغم من قوات البوليس التى كانت تقب فى كل مكان وتسعى لمنع اى اجتماع

أغلقت أبواب البرلمان المصري وختمت بالشمع الاحمر وعطل الدستور ومرّ الايام والقوة القاهرة تعمل على ابعاد النواب عن دار النيابة والحيلولة بينهم وبين عقد البرلمان

وجاء شهر نوفمبر من السنة الماضية فجد الوفد المصري في ان يعقد البرلمان في السبت الثالث من ذلك الشهر حسب نص الدستور ولكن كيف يتسنى له ذلك وقوات البوليس تراقب الأعضاء وتحيط منازلهم وتتعقب آثار كل فرد منهم لتمنع أي اجتماع يثير المشاكل ويعرض حكم الدكتاتورية للتزعزع

وأراد الوفد أن يتحدى هذه القوة الحاكمة وأن يجعل الاجتماع في وسط القاهرة في مكان معروف مطروق حتى لا يتهمه خصومه بانه اجتمع في ناحية نائية فراراً من سطوة الدكتاتورية وعيونها

وقرر دولة مصطفى النحاس باشا أن يكون الاجتماع في دار البلاغ . ولم يكن من السهل تبليغ اعضاء البرلمان المنتشرين في أنحاء القطر هذا القرار ودعوتهم الى الاجتماع في غفلة من القوات المراقبة

لذلك عمد الوفد الى الحيلة يحارب بها القوة فأفلح في حيلته وعقد البرلمان

وكانت قوات الحكومة قد أخذت أهبتها في ذلك اليوم لمقاومة كل اجتماع وتشتيت شمل الاعضاء فأقيمت على دار كل عضو قوة من البوليس السري وانتشرت العيون في الفنادق والقاعات الكبيرة والقصور وفي كل مكان يخطر بالبال ان الوفد قد يعقد اجتماعه فيه

وفي صبيحة يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ اجتمع الوفد في بيت الامة واخطر الاعضاء بان البرلمان سيجتمع حسب نص الدستور وسيكون اجتماعه في دار جريدة البلاغ في وسط المدينة

ولبث الوفد مجتمعاً الى الساعة الثانية حتى لا يتسرب سر هذا الموعد الى من لا يرغب في اطلاعهم عليه

ووافق الاعضاء على ذلك واستعد كل منهم من جهة لتضليل العيون المراقبة والوصول الى دار البلاغ دون ان يتعقب آثاره انسان

ووفد من كل مديرية نائب منها لحضور البرلمان وهو يجهل مكان اجتماعه ولكنه واثق ان الموعد سيبلغه بالطريقة السرية التي يختارها الوفد

واختار الوفد العضو المحترم عبد الحميد بك البنان ليبلغ أولئك النواب مكان الاجتماع فذهب في عصر ذلك اليوم الى مخازن شيكوريل وصعد الى الممشى الذي تعرض فيه المفروشات وأثاث الملابس وأخذ ينتقي منها ما يريد شراءه

وتوافد نواب الاقاليم على محلات شيكوريل الواحد تلو الآخر فكان الواحد منهم يدخل من أحد أبواب المحل ويسير بين المعروضات يفحصها ويشتري ماله حاجة به وما ليست له به حاجة حتى يصل الى فرع المفروشات ليرى عبد الحميد بك البنان ويصافحه مستفسراً عن صحته وصحة أفراد عائلته وهو يغبط نفسه لهذا الاتفاق السعيد الذي جمعه به صدفة

وفي اثناء حديث المجاملات الذي يدور بينهما يهمس عبد الحميد بك في أذنه قائلا : دار البلاغ

وينصرف النائب وهو لا يفتأ يردد كلمات سلامات . طيبون خلينا نشوفك يا عبد الحميد بك ! ! »

ولما كانت الساعة الرابعة مساء كانت دار البلاغ مغلقة النوافذ حالكة الظلام موحشة مقفرة وكانت جريدة البلاغ معطلة اذ ذاك كما يذكر القراء



حراس البرلمان في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ـ الاستاذ عبد الحميد حمزة يلعب النرد مع جيد افندي لطفي وبينهما محمود افندي رجب أمام دار البلاغ وهم يحرسون البرلمان في أثناء انعقاده سراً

وكان الباب الخارجي مغلقاً الا من منفذ بسيط يكاد يسمح بدخول شخص واحد وقد جلس أمام ذلك الباب الاستاذ عبد الحميد حمزة سكرتير جريدة البلاغ وشقيق صاحبه الاستاذ عبد القادر حمزة يلعب النرد مع جيد أفندي لطفي باشكاتب ادارة الجريدة وبجانبهما محمود أفندي رجب أحد موظفي الجريدة يتفرج على لعبهما ومظهر الجميع يدل على أنهم فتية يقطعون الوقت في سآمة وملل بلعب الطاولة .. وهو أبعد المظاهر عن حراس البرلمان !!

ولكن لو اقترب منهما أحد في هذه اللحظة لأدهشه أن الاستاذ عبد الحميد يلقي ثم يرفع قطع حجارة الطاولة (القشاط) ويضعها دون نظام أو تفكير !

ولما كان الاستاذ عبد الحميد يعرف كل النواب والشيوخ فكان نظره لا يفتأ يراقب الطريق فكلما رأى أحد الاعضاء قادما يومي اليه باشارة معينة فيدخل الدار في هدوء وسكون

وكان أول القادمين حضرة صاحب السعادة محمد زغلول باشا وكيل وزارة الاوقاف

واستمر الاعضاء يفدون الواحد بعد الآخر وقد بالغ بعضهم في التنكر فكان البعض يلبس قبعة ونظارات سوداء والبعض الآخر يبدل ملابسه الافرنجية بثياب بلدية . وكان بعض المشايخ يلبسون بدلات أفرنجية

وكان اذا قدم أحدهم في سيارة فانه ينزل من السيارة في مكان بعيد ثم يسير على قدميه بين الشوارع والازقة حتى يصل الى دار البلاغ

وأخيراً وقفت على مقربة من دار البلاغ سيارة سينوت حنا ونزل منها رجل يلبس نظارات سوداء كبيرة وعلى رأسه طربوش واسع ليست له خوصة وبيده عصا يتوكأ عليها

وعرف الاستاذ عبد الحميد حمزة سيارة سينوت حنا وعرف أن ذلك الشخص هو دولة الرئيس مصطفى باشا النحاس فهرع لاستقباله وقبل راحتيه. ثم دخل الرئيس في صحبة سينوت بك حنا وما كاد يدخل قاعة الاجتماع حتى هتف الأعضاء وهللوا وأضيئت في الحال الانوار الكهربائية

وكان الاستاذ عبد الحميد ما زال في أسفل الدار يراقب الطريق ويرى فرق البوليس السرى تمر به زرافات وسيارات اللوري محشود فيها الكونستبلات الانجليز ذاهبة وآيبة فما كاد يسمع هذا الهتاف والتصفيق حتى أسرع صاعداً الى قاعة الاجتماع وطلب من أخيه الاستاذ عبد القادر أن يرجو الاعضاء بالكف عن الهتاف والتصفيق حتى لا يسترعي ذلك أسماع رجال البوليس السري الذين يمرون بين كل حين وحين بالدار

ولكن الاستاذ عبد القادر أجابه قائلا : لقد اجتمع البرلمان فما من خوف علينا . فابق في موقفك على باب الدار واذا أراد شخص أجنبي أن يجوس بقدميه ادارة البلاغ فلتفدين"

(البقية على صفحة ١٩)



مكتب الاستاذ عبد القادر حمزة في دار البلاغ حيث عقد مجلس الشيوخ في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨



ردهة دار البلاغ التي عقد فيها مجلس النواب في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ والى يساره المكان الذي كان يجلس فيه المراقبون (مؤشراً عليه بعلامة)

« لم أجد فى الحياة لذة ولا ارتياحاً ولا شرفاً » ! !

تفاصيل وافية عن انتحار رئيس وزراء العراق

الليلة المشئومة – خطاب الوداع – الملك أمام جثة الفقيد – جنازة الفقيد – تاريخ حياة الفقيد

الليلة المشئومة

صباح ١٣ نوفمبر الجاري انتشر في بلاد
نبأ مؤلم هلعت له الافئدة حيث وجد
سن بك السعدون رئيس الوزارة قتيلا

ختلفت الاقوال في سبب الوفاة غير أن
لم تثبت أن ظهرت فاذا بهذا الرجل قد
فسه في سبيل بلاده

ن المغفور له عبد المحسن بك قد قضى
ربعاء ١٣ نوفمبر الجاري في النادي
وفي الساعة الثامنة عاد الى
الكردانية الشرقية وتناول طعام
عادته وهو في حالة طبيعية

خل حجرة مكتبه وجلس بين كتبه
وأخذ يكتب كتاب وداع الى نجله
السعدون الذي يطلب العلم في جامعة
م وذكر في ذلك الكتاب أسباب
لوت على الحياة ثم وضع الكتاب في
كتب عليه اسم ولده

ا أهل داره في الحجرات الاخرى
طلقاً نارياً تردد صداه جدران البيت
ا الى حجرة مكتبه فوجدوه مضرجاً
بجانبه المسدس الذي قضى به على حياته
ج المنزل بالعويل والبكاء وأسرع البعض
غ الخبر المشئوم الى معالي ناجي بك
ي وزير الداخلية فهرع الى منزل الفقيد
ه توفيق بك . وحضر على الأثر
معالي حكمت بك وخالد بك سليمان
صبحي بك الدفتري ورستم بك حيدر
ديوان الملكي وحسين بك افنان
تشريفات وانضم اليهم متصرف بغداد
شرطتها ومدير الشرطة العام

خطاب الوداع

ن أول ما عثر عليه المحققون ذلك
المؤلم الذي كتبه الوالد لولده ففض
تلي ما فيه وكان مكتوباً باللغة التركية
جمة ما فيه :

ولدى العزيز على الذى أعتمد عليه
ر لى هذه الجناية التى أرتكبها ضد
. فقد سئمت الحياة وضقت بها ذرعاً .
فى الحياة لذة ولا ارتياحاً ولا شرفاً .
طلب الخدمة . والانجليز لا يوافقونه .
ى ظهير .. والشعب العراقى الذى
لاستقلال لا يزال ضعيفاً عاجزاً ..
عن الاستقلال .. ولكنه عاجز عن
النصائح التى يسديها اليه رجال شرفاء

ونى خائناً لوطنى ، عبداً للانجليز ..
من مصيبة كبيرة !
ه اننى كنت مخلصاً لوطنى راضياً بالتضحية

فى سبيله وقد احتملت كل أنواع الاهانات والتحقير القاتل فى سبيل بلادى المباركة التى عاش فيها آبائى وأجدادى ناعمين مرفهين

ولدى الحبيب ! نصيحتى الاخيرة اليك :

(١) ان تكون رحيماً باخوتك الصغار الذين فقدوا أباهم وان تحترم أمك وتصدقه فى خدمة بلادك

(٢) ان تكون مخلصاً وفياً للملك فيصل وذريته

اعف عنى يا ولدى على !

الامضاء

وبعد ان تلى الحاضرون هذا الخطاب المؤثر الذي يحوي أكبر درس لأبناء قومه وأدركوا عظم التضحية التي قام بها هذا الرجل العظيم أثبتوا نصه في أوراقهم الرسمية وأرفقوه بمحضر جاء فيه :

« هذا الكتاب قد وجد موضوعاً فوق أوراق البك الخاصة وقد تلي أمامنا وأخذت صور منه من قبل الشرطة وهذا هو أصل الكتاب ١٣ – ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

وهذا الذي تضمن أكبر برهان على عظمة التضحية التي قام بها رجل العراق وفقيده »

وأصدرت الحكومة البلاغ الرسمي التالي تنعي به فقيدها الكبير :

« تنعي الحكومة بمزيد الأسف والأسى رئيس الوزارة العراقية فخامة عبد المحسن بك السعدون مودعاً الحياة في داره حوالي الساعة التاسعة من مساء الاربعاء في ١٣ من تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ وقد ترك وصية تاريخية الى ابنه شارحاً فيها ما دعاه الى هذه التضحية »

الملك أمام جثة القتيل

وخرج جلالة الملك فيصل من قصره قاصداً دار الفقيد فلما دخل الدار وقف في خشوع وحزن عميق أمام جثة رئيس وزارته وقال : « لقد خسرناك وخسرتك البلاد يا عبد المحسن ! ! »

ثم دخل على أهل الفقيد يواسيهم ويعزيهم وجلس برهة في قاعة الاستقبال ثم قال :

« انني آسف جداً لهذا الخطب الجسيم الذي رزئنا به . ومما يدعو الى الفخر أن عبد المحسن بك ضحى بحياته في سبيل الواجب والوطن . يجب علينا من جهة أخرى ان نجد سلوى وتعزية في هذا الحادث الذي دل على ان العراق لن يموت لأن تربته تنبت رجالا عظاماً من أمثال عبد المحسن بك السعدون . لقد قام عبد المحسن بك السعدون بواجبه وخدم وطنه خدمة صادقة في الحياة والممات . اسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة وان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان »

جنازة الفقيد

وفي اليوم التالي خرجت بغداد باسرها تودع فقيدها في موكب تاريخي حافل لم تشهد بلاد العراق أعظم منه موكباً .. وبلغ عدد الحشد الذي تهافت على جوانب الطريق ليؤدي التحية الى الراحل العظيم أكثر من ١٥٠ الف شخص وقد وضع النعش على مدفع حربي ملفوفا في العلم العراقي ويحف به وكيل القائد العام ومدير الشرطة العام وحاكم المنطقة ومدير شرطة بغداد

وسار في المقدمة فرسان الشرطة ووحدات الجيش العراقي . وسار خلف عربة النعش أهل الفقيد ورؤساء الاديان ومندوب جلالة الملك وكبار موظفي الحكومة والنواب والشيوخ والوزراء والهيئات السياسية وممثلو النقابات وأعيان البلاد حتى وصل الموكب الى مسجد سيدي الكيلاني فصلي على الفقيد وحمله المحامون الى المقبرة الكيلانية حيث ووري التراب بين الدموع والحسرات

وتقدمت وفود المدارس تضع على القبر الذي يضم رفات الرجل العظيم أكاليل الورد في قطع من القماش الاسود . وقد كتبت دار المعلمين على أكليلها هذه العبارة :

«دار المعلمين العليا تعظم التضحية في سبيل الواجب الوطني »

وكتبت مدرسة الهندسة على أكليلها :

«مدرسة الهندسة تشارك الامة في مصابها »

وكتبت المدرسة الثانوية : « المدرسة الثانوية المركزية تبكي فقيد الوطن والواجب والاخلاص » .

وهكذا فعلت بقية المدارس ووفود الاقاليم حتى أصبح اللحد جبلا من الورد والازهار ..

ولبست البلاد باسرها الحداد على رجل التضحية وأغلقت دور اللهو والتمثيل وعطلت الاعمال العمومية

تاريخ حياة الفقيد

ولد عبد المحسن بك في العراق في سنة ١٨٧٨ وهو نجل نهاد باشا كبير أسرة السعدون المشهورة . وكان جده ناصر باشا السعدون حاكم البصرة في عهد السلطان عبد العزيز . ولما بلغ عبد المحسن بك الثامنة عشرة من عمره رحل من العراق الى الاستانة فدخل مدرسة العشائر التي أنشأها السلطان عبد المجيد لأسباب سياسية وأدخل فيها أبناء رؤساء القبائل والعشائر . وبعد أن أكمل دراسته رقي الى رتبة اليوزباشي وعين ياوراً في القصر السلطاني وظل يرتقي في وظيفته حتى وقع الانقلاب العثماني واعلن الدستور فاستقال عبد المحسن بك من خدمة الحكومة وانتخبه لواء المنتفق نائباً عنه وبقي محافظاً على النيابة الى ان وضعت الحرب العظمى أوزارها واحتل الجيش البريطاني مدينة الاستانة ، فعاد الى البصرة مع عائلته في سنة ١٩٢٢

ولما شكلت الوزارة النقيبية الاولى في بغداد في مارس سنة ١٩٢٢ انتخب عضواً فيها وعين وزيراً للحقانية ثم وزيراً للداخلية وفي ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٢ تولى تشكيل الوزارة بعد استقالة الوزارة النقيبية وفي عهد وزارته صدر البروتوكول الانجليزي العراقي الذي جعل مدة المعاهدة الانجليزية العراقية أربع سنوات بدلا من عشرين سنة

ثم استقال من الوزارة في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٣ وعاد فشكل وزارته الثانية بعد استقالة وزارة يس باشا في ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٤

وفي نوفمبر سنة ١٩٢٧ هزمت وزارته في انتخابات مجلس النواب فاستقال وتولى الوزارة بعده جعفر باشا العسكري ولكن هذه الوزارة استقالت في ١٠ يناير سنة ١٩٢٨ وعهد جلالة الملك فيصل الى عبد المحسن بك بتشكيل الوزارة فشكل وزارته الثالثة وحل البرلمان وأعاد الانتخابات وفاز حزبه – حزب التقدم – بأغلبية ساحقة

وفي أوائل هذه السنة رفع استقالته من رئاسة الوزارة ولكنه لبث متولياً أعمالها الى ان شكل توفيق بك السويدي الوزارة الجديدة. ولم يطل عمرها فقد استقالت في ٢٠ سبتمبر الماضي وعاد عبد المحسن بك فشكل وزارته الرابعة

وقد فقدت بلاد العراق بوفاته رجلا سياسياً عظيما وادارياً حازماً ومخلصاً وفياً لبلاده رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح رضوانه



جنازة رئيس وزارة العراق السابق عبد المحسن السعدون بك

يجب القضاء على الندابات

ماذا تقول « الندابة » في المآتم ؟

معلومات ومشاهدات طريفة

بدعة لا مبرر لوجودها

ما تزال قائمة بمصر بدعة ليست من الدين في شيء ، هي بدعة (الندب) ، وهي إحدى البدع التي يتمسك بها النساء لاظهار حزنهن ، ومقدار ما تكنه جوانحهن من الاسف على فقد عزيز عليهن

ولعل ما يدعو الى الاسف الشديد ما نراه من تخاذل رجال الدين وجمود رجال الحكومات المتعاقبة على مصر امام هذه البدعة الشائنة

ساعة الموت الرهيبة

بعد ان تنفصل روح الانسان من جسده وتصعد الى بارئها مأسوفاً عليها من الجميع — طبعاً — سرعان ما تأخذ النساء — من أسرته وممن حضرن نزعه الأخير — في الولولة والنواح ، والعويل والبكاء ، و « الصوات الحياني » ، معلنات بأن « فلاناً » أو « فلانة » قد مات ، فتعالوا يا أهل الحي لمشاركة أهل الميت أحزانهم ، وهلموا الى مواساتهم في فقد العزيز الغالي

ثم ترسل ربة البيت في احضار « الندابات » بدفوفهن ، حتى يندبن الفقيد بما هو أهل له ، وحتى يقال ويذكر في معرض حديث الجارات « ان فلان مات وجابوا له الندابين حاجة تشرح القلب ! ! يا هناه ياختي يا أملته » ! !

ولا تستحضر « الندابات » عادة الا في فقد شاب أو شابة

وما تهل « الندابة » تتبعها زميلاتها ، حتى يرسلن صيحات عاليات في الجو ، ثم يدخلن بيت الميت معددات محاسنه وشمائله الحلوة ، وان لم يكن يعرفنه ، ولم يرينه رأى العين ! !

ولكنها المهنة ، وضرورات العيش . . . . تبيحان الكثير من الرياء والمداهنة

***

يوم الترحيلة

نحن الآن و « الصالة » مليئة بالعدد الوفير من السيدات اللابسات أثواباً سوداء ، تتوسطهن « الندابات » ممسكة رئيستهن دفاً تتدلى منه « شخاشيخ » وحاملة أخرى من تابعاتها دفاً عادياً غير محلى بشيء ، أما الباقيات فانهن يتخذن من أكفهن دفوفاً يثرن بها حزن المعزيات

وهذا اليوم الذي تحضر فيه « الندابات » والميت لا يزال راقداً في سريره ، اسمه عند ناقصات العقل والدين « يوم الترحيلة » ! !

فاذا ما فتحت « الرئيسة » فاهها إيذاناً بابتداء « العمل » خفت كل صوت ، وسكنت كل متحركة ، وصمتت كل مثرثرة ، وهدأت كل مولولة باكية . . . وتقول « الرئيسة » المحترمة » قاطعة حبل هذا السكون الموقت : —

أستغفر الله العظيم
من قبل ما أقول في الخطا ! !
صبحوا نايمين في المقبرة
لا عليهم فرش ولا غطا ! !

وتردد صويحباتها عليها « نشيدها » هذا ، ثم تسمع من جميع المعزيات في نغمة كثيراً ما طرقت أذننا : —

— يا دهوتي . . . ! !

ويستأنف « الندابات » ندبهن في صوت واحد ، غير متوانيات عن الضرب على الدفوف والأكف : —

هيه مش هيه   على الله ما تكون هيه
خارجه بلا نيه   على الخشبة مش عربيه

ويعيد المعزيات : —

— يا دهوتي . . . . ! !

وتسترسل « الندابات » لاغفر الله لهن :—

هاين عليه البحر يخطفني
ولا خيبتي قدام اللي تعرفني
هاين عليه البحر أنزل فيه
ولا العدوه وندرها توفيه
هاين عليه الاكفان تطويني
ولاشفش الخيبه دي قدام عدويني
هاين عليه البحر ابو ريمه
رمي البحور ولا قلة القيمه
هاين عليه أطير في طياره
ولا الخيبه دي قدام اللي في الحاره

وهنا ينفجر حزن السيدات الموجودات ، فتشق أصواتهن عنان السماء ، مزعجة ملائكتها ، وتسمع من جميع جنبات الصالة شهيق بكائهن ونحيبهن

ويجب ان تعلم ان هؤلاء المعزيات لا يبكين ساعتئذ ذلك الميت الراقد على بعد خطوات عنهن في الغرفة المجاورة ، بل كل تبكي همها ، وتندب حظها ، إذ ان كلام « الندابة » عام كما ترى ، يصلح لكل زمان وأوان كما يقولون

ثم تجلس « الندابات » للاستراحة — ولا أدري من أي شيء — فتقوم إحدى المنكوبات من الحاضرات ، بالقاء دور « عديد » حتى تتصل حلقه الندب ، وحتى تشعل جذوة الحزن فلا يخف أوارها ، وحتى — وهو الأهم — تفوز بذكر اسمها مقروناً بالبراعة والوقوف على نغمات وأدوار « العديد » المختلفة المتباينة .... وهذا كل حظها

وتكون « الندابات » قد فرغن من استيعاب القهوة السادة وتدخين السجائر

ثم . . . يقمن لاستئناف « العمل »

فيصحن في صوت واحد : —

العيان يقعد وهو مطاطي
ويقول قليل ان قمت يا اخواتي
العيان يقعد وهو يصبي
ويقول قليل إن قمت يا ربي
العيان يقعد بطول الليل
ينازع منازعة تهد الحيل
عيان وسهران يعد نجوم
يقول على الله من الوجيعة نقوم
يا ريتهم يجونا بعد الثلاث ايام
وازاي اجيكم وانا صديدي عام
اقول افتحوا لي القبر من جنبه
أشوف عليلي اياك يكون بطل كربه

ثم يجلسن للاستراحة والاستيعاب . . .

فتقوم منكوبة أخرى « تعدد » زيادة في اشعال اللهب وحرصاً على ألا تفصم عرى « المحزنة » ! !

وأثناء ذلك كله تكون رئيسة « الندابات » واضعة أمامها منديلا مفروشاً على آخره كي ترمي عليه المفديات من الصدقات على روح الميت كل حسب قدرتها وحالها . . . .

وهكذا ينتهي اليوم الاول — يوم الترحيلة — فتقوم « الندابات » إلى منازلهن بعد أن يتغدين ويحملن ما رمي في المنديل من الصدقات

بعد دفن الميت

ويدفن الميت . . . . ويصبح اليوم التالي فتحضر « الندابات » ولكن بدون « زفة » كما في اليوم السابق ويبدأن « عملهن » بقولهن :

والله صباح الخير ما قلناها
عدمنا الحبيبة — او الحبيب — وقتناها

ويكررن ما قلنه في اول يوم أو يأتين بحديث جديد ، غير ان في هذا اليوم يكثر اللطم على الخدود ، يتبعه اغماءات كثيرة تعرو الكثير من المعزيات

وبذلك ينتهي هذا اليوم ، ويقمن للانصراف بعد أن يتناولن غداءهن ، ويحملن ما حمله المنديل من النقود المتصدق بها رحمة « ونوراً » على روح الفقيد

اليوم الثالث يوم التملق

وتطلع شمس اليوم الثالث ، وهو آخر أيام الندب ، فتبكر « الندابات » في الحضور إلى المأتم ، خلافاً لعادتهن في اليومين السالفين

ويخصصن هذا اليوم في وصف محاسن أجزاء جسم الفقيدة ، استدراراً لدموع اهلها وتملقاً لهم في الوقت نفسه ، وقد تكون الفقيدة من اقبح بنات عصرها ، لم تقع العين على خلقة بشرية أبشع من خلقتها

ولكنها — كما قلنا أولاً — المهنة . . . أو ضرورات العيش ، تبيحان الكثير من الرياء والمداهنة

فيقلن : —

يا عود اللمام	لفعه الهوا مال
القول على رأسها	رأس اليمام
القول على جبينها	هلال شعبان
« « حواجبها	خط الرحمن
« « عيونها	عيون غزلان
« «مناخيرها	نبقة من الشام
« « بقها	خاتم سليمان
« « رقبتها	كوز فضة مليان
« « نهودها	نحول رمان
« « صدرها	زي الرخام
« « بطنها	عجين خمران
« « إيديها	تعطي الاحسان
« « رجليها	سيقانها من العال

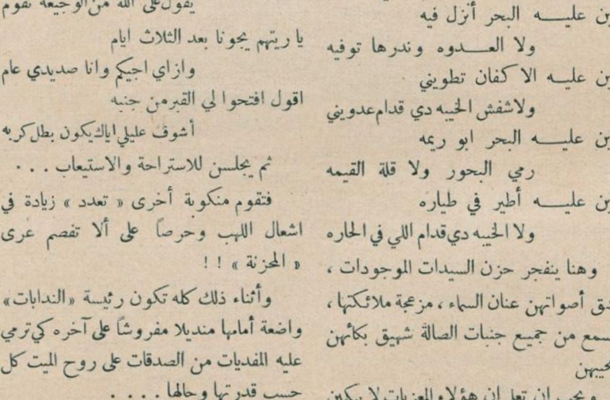
ثم يختمن بهذه الجملة : —

أحيه   أحيه

وقولة أحيه ما تتدبر !!!

ويردد الجميع هذه الجملة بضع دقائق ، ثم تنصرف كل الى ما تختاره من صنوف إظهار الحزن من صياح أو بكاء أو التحدث بسيرة الميت . . . . الخ

ثم تقوم « الندابات » بعد ان يأكلن طعام الغداء كالعادة ، ويطوين المنديل بما فيه من « نقطة » ، ثم تهرع « الرئيسة » الى ربة البيت لتتقاضى الاجر ، ولا يقل عادة عن خمسين قرشاً من الفقراء ، وجنيهين أو ثلاثة من الاغنياء ، ولا تبرح المأتم إلا محملة صندوق سجائر ورطل بن ومثله من سكر الماكنة وقطعة من الصابون



بعض الندابات أمام بيت ميت يندبنه

ستون سنة من حياة دار الاوبرا



اسماعيل باشا
خديوي مصر ومنشىء الاوبرا

الرواية التي تكلف اخراجها اربعين الف جنيه



فردي واضع ألحان
رواية « عائدة »

متى وكيف انشئت دار الاوبرا الملكية ـ ماهي اول رواية مثلت فيها ـ كيف الفت رواية « عائدة » وكيف اخرجت ـ متحف الاوبرا وبدائعه ـ اهم الممثلين الذين ظهروا على مسرح الاوبرا من اول عهدها الى الآن

نوفمبر ١٨٦٩ . . .
شهر مشهور فى تاريخ مصر الحديث ففيه افتتح سمو الخديوى اسماعيل باشا قنال السويس وفيه مثلت اول رواية على مسرح دار الاوبرا الملكية . وما زال الحادث الاول عالقاً بالاذهان . أما الثانى فقد مر عليه العام الستون دون ان يعيره احد اى اهتمام . وقد رأينا ان ننشر ـ بهذه المناسبة ـ بعض الذكريات عن هذا المسرح العظيم الذى يعتبر بحق رمزاً للنهضة التمثيلية فى مصر

في أوائل نوفمبر الجاري كنت قاصداً دار الاوبرا ليلا لحضور رواية كليوباترا وكان ميدان الاوبرا يعج بالسيارات الضخمة والمركبات الفخمة ويشعشع بالانوار الساطعة وثريات الكهرباء المتلألئة ويتلاطم بالحركة القائمة والضجة الداوية

وخيل الي أن الساعة تعود الى الوراء الى ما قبل ستين عاماً . فانقلب المنظر أمام عيني انقلاباً مخيفاً موحشاً

في ذلك الحين كان هذا الميدان العامر الساطع بالنور الممتلىء بالحياة بلقعاً موحشاً تملؤه البرك والمستنقعات وتعيش فيه الهوام والحشرات وتسوده الظلمات والكآبة وتقوم فيه بعض الحشائش البرية والنباتات المشتبكة والقاذورات التى تبعث في الجو رائحة خانقة

وكانت تلك البرك والمستنقعات ممتدة حول الميدان حيث تقوم الآن العمارات الشاهقة وحدائق الازبكية الواسعة

ثم آن أوان افتتاح قنال السويس ودعا الخديوي اسماعيل ملوك أوربا وملكاتها وأولياء عهودها الى حضور حفلة الافتتاح وأراد أن يبهر أنظارهم بمظاهر البذخ والترف والمدنية ويلقي في روعهم أن نيل مصر يجري بالذهب والفضة . فكانت تلك الاستعدادات التي لا يزال يذكرها التاريخ بين فصول العظمة

ولبى الدعوة فريق كبير من أصحاب التيجان بينهم الامبراطورة أوجيني امبراطورة فرنسا والامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك المجر وفريدريك ولهلم ولي عهد بروسيا وأمير هولندا وأميرتها وغيرهم من العظماء والاقطاب

وشيد اسماعيل القصور ومهد الطرق وبينها طريق الهرم الذي تم تمهيده في أسابيع قليلة فأصبح صالحاً لمرور المركبات تظلله الاشجار الباسقة عن جانبيه

ثم أراد أن يشيد داراً للتمثيل فاختار بقعة ميدان الاوبرا لاقامة هذه الدار وأمر بردم البرك والمستنقعات المحيطة بها وبأقامة الحدائق الغناء مكانها

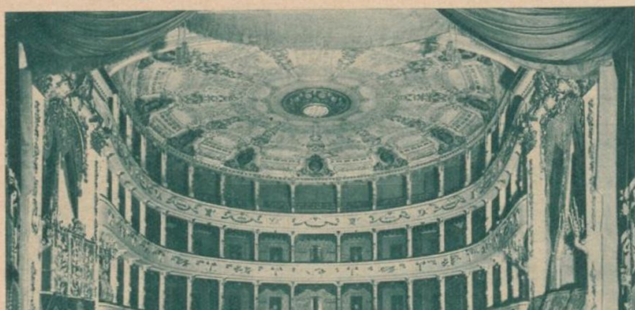
وهكذا نشأت دار الاوبرا ونشأت حديقة الازبكية

وكان المتعهدون الذين يتولون نقل الاتربة المختلفة من تلك الارجاء يحملونها على الجمال الى ضواحي المدينة . وكانت الجمال التي تنقل الأتربة تأوي الى مكان مجاور لهذه البقعة و « تنخ » فيها ولذلك سمي هذا المكان شارع المناخ ولا يزال على مسماه للآن

وتم بناء الاوبرا وتنسيقها في خمسة أشهر تحت ملاحظة المهندس المعماري اثوسكاني وبلغت تكاليفها ١٦٠ ألف جنيه

وفي أول نوفمبر سنة ١٨٦٩ فتحت دار الاوبرا أبوابها واحتشدت قاعتها بضيوف مصر من الملوك والعظماء وقد تجلت في أبهى ثياب روائها ورونقها

ومثلت في الليلة الأولى رواية « ريجوليتو » المأخوذة عن رواية « الملك يلهو » من مؤلفات شاعر فرنسا الاكبر فكتور هوجو ـ وهي الرواية التي مثلها الاستاذ جورج أبيض باسم مضحك الملك



قاعة دار الاوبرا من الداخل

وكانت موسيقى هذه الرواية من وضع الموسيقار الايطالي المشهور « فيردي » فما كادت تسدل الستار على آخر فصولها حتى كان الخديوي اسماعيل قد ملىء اعجاباً بألحانها الموسيقية وحباً في فردي واضع هذه الالحان

وكما كان اسماعيل أول من أدخل التمثيل في مصر كذلك كان أول من فكر في تأسيس المسرح المحلي وأراد أن تمثل في دار الأوبرا رواية مصرية بحتة فعهد الى ماريت باشا أن يضع قصة من تاريخ مصر القديم . ونقب ماريت باشا في أوراق البردي فاستخرج منها قصة عائدة الاميرة الحبشية التي أحبها قائد جيوش فرعون . وعهد بها الى الشاعر جيز لنسوني فوضعها في قالب مسرحي شعري . وأرسلت الى فيردي في ايطاليا لتلحينها ووضع موسيقاها

وادرك فيردي ان هذه الرواية ستخلد مجده وذكراه فبذل فيها كل ما أوتي من فن وموهبة حتى أكمل ألحانها ومضى يجوب ايطاليا باحثاً عن مغنية كملت فيها متانة الصوت وحسنه ليكل اليها تمثيل دور عائدة

وقادته الاقدار الى أحد مسارح مدينة فلورنسا وكان هذا المسرح يمثل رواية الترافياتا وهي أوبرا وضع ألحانها فيردي نفسه فأراد أن يحضر التمثيل ليشاهد روايته وأخذ مقعده بين الناس دون أن يشعر به أحد

والترافيات كما يعلم القارىء مقتبسة من رواية غادة الكاميليا وكان دور مرجريت جونييه تمثله مغنية سمراء اللون حسناء الوجه تدعى مدام بوتشوني

فما كاد فيردي يراها ويسمع غناءها حتى أيقن انه وجد ضالته المنشودة . وأسرع بعد انتهاء التمثيل الى المسرح طالباً مقابلتها . وما كاد المثلون يعلمون ان فيردي العظيم بينهم حتى أحاطوا به في دهشة واعجاب وفرح . أما مدام بوتشوني فقد خيل اليها انها في حلم سعيد ان ترى فيردي أكبر موسيقار العصر يسعى لمقابلتها وما كادت تراه حتى ارتبكت وتلعثمت واضطربت فما زال فردي يهدىء روعها ويكيل لها آيات الاعجاب والثناء حتى اطمأن بالها ثم أخبرها بأنه اختارها لتمثل دور عائدة في أوبرا القاهرة . فكان توفيقاً مدهشاً لم يكن يخطر قط ببال المغنية

وأرسل فردي الرواية الى مصر فأعجب بها الخديوي اسماعيل اعجاباً زائداً حتى انه جاد على الموسيقار بمائة وخمسين الف فرنك أي ستة آلاف جنيه

وقرر الخديوي ان تمثل الرواية في الموسم التالي في سنة ١٨٧٠ وأراد أن يجعلها درة المسارح فعهد الى ماريت باشا بالسفر الى باريس لاستحضار معدات الرواية من مناظر وملابس وأدوات مسرحية

ولكن الحرب السبعينية نشبت في ذلك الحين فحالت دون عودة ماريت باشا الى مصر . ولم يعد الا في سنة ١٨٧١ وبمجرد عودته مثلت الرواية وقد أخذت كل أسباب الرونق والبهاء وبلغ ما صرف على اخراجها مليون فرنك أي أربعون الف جنيه تقريباً ! !



احد مناظر دار الاوبرا في رواية « اوديب الملك »

ولبثت دار الاوبرا تفتح أبوابها في كل شتاء حتى سنة ١٨٧٧ عندما تخلى اسماعيل عن عرش مصر وارتبكت أحوالها المالية وقاست صنوف التدخل الاجنبي فأغلقت أبوابها الى سنة ١٨٨٢ حيث أعيد افتتاحها

ودار الاوبرا تابعة الآن لوزارة المعارف وقد بلغت ميزانيتها في سنة ١٩٢٨ الماضية

(البقية على صفحة ٢٢)

رأى سيدات ورجال المسرح المصرى فى السينما الناطقة

وهل يكون لها تأثير على السينما الصامتة ؟

أتينا في العدد الماضي على بعض ما حصلنا عليه من اجابات الممثلين والممثلات على السؤال الذي توجنا به هذه الصحيفة وها نحن نواصل ما بدأنا به . وقد تعمدنا أن ننشر بعض هذه الاجابات بحروفها تفكهة للقراء.

السيدة زينب صدقى

وتطلق على نفسها أو يطلق عليها أنصارها لقب (بريمادونة رمسيس على سن ورمح) وهي اذا ما حلت في مكان تسوده السكينة ويرفرف عليه الهدوء بجناحيه قلبت سكينته رأساً على عقب وبعثت فيه من العجيج والاضطراب روحاً كلها مرح وكلها « طرقعة مختلطة » بين أصوات الأكواب المكسرة ورنات الضحك المرسلة

ولزينب في أحاديثها « لازمات » معروفة أو قل لغة خاصة من اكتشافها وحدها فاذا ما جلست اليك وكنت في أشد حالات التأثر والعبوس فلن يمر عليك كبير وقت حتى ترى أنك نشأت نشأة جديدة وانك نسيت ما كنت تشعر به من متاعب قبل أن يهل هلال زينب ! وكنا جلوساً في مقصف رمسيس لايعكر صفو المكان غير خطوات « حسن الجرسون » ينقلها في رفق وتؤدة بينما يعبر سبيله في الجيئة والذهاب وما هي الا أن وفدت زينب ترسل أشعة عينيها على الحضور لتنتقي المكان الذي تأنس الى محاطيه . حتى بدأت تتغلغل في القصص والأحاديث بمعدل تسعين كلمة في الدقيقة الواحدة دون تريث أو امهال : سألتها : من أين أنت قادمة ؟ ؟ فأجابت على الفور

« يو قطيعة . من ادلعدي اللي اسمه السينما الناطق . . ياريته ما نطق بعيد عنك ! ! أنا كنت رايحه بحسبه ساكت (كذا) . احنا لسه بنقعد الا وبسلامته ناطق » ! ! قلت معلهش يا زينب انت تتوصلي لما السينما ينطق لك ياخية ؟ ؟

فأجابت لكن دا ما نطقليش دا عيط لي !!

قلت : وما رأيك في هذا السينما الناطق ؟ فاعتدلت في مكانها وتراجعت الى الوراء قليلا ووضعت احدى ساقيها على الاخرى ثم بدأت تربت بقبضة يمناها على الركبة العليا وتهز بنصفها العلوي كراكب البعير عند ما يحدو في سيره ثم قالت

« بقى شوف يا قمر !!! (وقمر هذه لفظة تطلقها زينب على محدثها مهما كان زنجياً أقتم !!!) السينما الناطق دا لعب عيال من غير شك . . تصور (يا قمر برضه) واحدة بتحبك وشكلها جتتي كدا وشكسبير خالص (خليك فاكر) والواحدة دي تلقاها قدامك على الشاشة بفستانها الشيك وجمالها ولطافتها . يا اختي على بطتها !! وبعدين تصور انها ابتدأت تنطق فسمعت صوتها تمام زي صوت الراجل اللي بيفوت من تحت شباك بيتكم كل يوم العصر ويقول (بنطالون القديم للبيع جز ... قديمة للبيع .. روبابكيا) هل تظن أنك تستمر في محبة مثل هذه الفتاة .. أو تشاور عقلك وتقلع جزمتك القديمة وبدال ما انت موفرها للبيع تنزل بيها على دماغ حضرتها ؟ ؟ (سكوت من الجميع) الله ما تجاوب .. سكت ليه ؟ !

قلت . انا عاوز اسمع منك يا زينب يا أختي مش عاوز اسمعك . فقالت « هـذا هو حال الافلام الناطقة التي شاهدتها في مصر . فالاصوات في منتهى ما وصل اليـه « فن » التشويه . ومساكين (زميلاتنا النجوم الاجنبيات) ـ احم ـ اللواتي أسرننا بحسن تمثيلهن . . واللواتي تركن في نفوسنا أحسن الاثر .. اخاف عليهن أن يلعب الشيطان بأدمغتهن فيشتركن في أفلام ناطقة وبذلك يضعن منا ذلك الاثر النفيس الذي نحفظه لهن على صفحات قلوبنا .. وها أنا « كزميلة » ناصحة أبعث اليهن نصيحتي هـذه من وراء البحار وأرجو أن تحل منهن محل القبول .. (قلبك فيه الخير يا زوزو)

ثم واصلت حديثها قائلة .. « هدوء السينما الصامت يا عزيزي فيه ألذ منه ؟

« تخيـل وأنا قاعدة أنا وخطيبي نشاهد رواية سينمائية تضطرم فيها نيران الحب وتتجاوب لواعج الشوق ويضرب فيها الدهر الغادر بين الحبيبين بضرباته القاسية فيريهما من ألوان القسوة والعذاب مالا نهاية له ثم أفيق من هذا الحلم المرعب فأشعر بيد خطيبي الناعمة وبأنامله الرقيقة تتدخل بين أناملي وكأنه بذلك يدخل الطمأنينة الى قلبي ويقول لي ان ما نراه الآن على الشاشة وما يقاسيه بطلاها من أجل الحب سيكون باعثاً لنا على الاستمساك بعروته الوثقى الى ان يوارينا اللحد . هذا يا صديقي خير والف خير من فيلم ناطق يزعجنا بأصواته المؤلمة

وكأن زينب شعرت بأنها عطفت على الدرام فعادت الى هرجها ومرجها تقول « آه . السينما الناطق دا وكام واحد يعرفوا لغتـه . الف . الفين . ثلاثة . مهما كانوا فهم أقليـة بسيطة الى جانب الاكثرية الساحقة الماحقة » .. (الله ديهده يا زينب يظهر اننا حانخش في السياسة . لأ . اربطي)

« بقى . الحق . أنا عندي لما آخذ قزازة بيرة واقعد في بيتنا اعمل ألافوتر مع الوليـة أم محمد خدامتي . أحسن لي ميت مرة من السينما الناطق . . انما الحقيقة الغناء كان كويس بس . أما الـكلام . . فلا . . اسمح لي (واسمح لي هنا عكس شكسبير تماماً)

وهنا أردت أن أتخذ سبيلي الى الشارع هرباً فلحقت بي خارج البوفيه وهي تقول : « ما تنساش تخلي الحـديث شكسبير خالص يا واد انت . يعني لا تزود عليه ولا تنقص »

ولست أدري اذا كنت قد وفقت في جعله شكسبيرياً أو بيرونياً ؟ !

السيدة سرينا ابراهيم

والسيدة سرينا ممثلة نالت حظاً وفيراً من النجاح في جميع الادوار التي أسندت اليهـا مذ كانت تعمل في فرقة الشيخ سلامة حجازي وفوق ذلك فهي عاقلة رزينة تزن الامور بميزان الحكمة والروية

قابلتها في دار الاوبرا الملكية في فترة استراحة بين فصول رواية كليوباترا فوجهت اليها سؤالي وأجابت :

« والله اختراع السينما الناطق في حد ذاته اختراع وجيه ومقبول ولـكنه ما زال في المهد صبياً . وأظن أن يد التحسين والتنميق ستتناوله من جميع وجوهه . أما اذا بقي على ما هو عليه الآن فانه ناقص مشوه . ولم يرقني فيه إلا قطعة غنائية كنت أنصت اليها بشغف وسرور . أما ما عدا ذلك فلم أسترح له مطلقاً

ولست أظن ان في مقدور السينما الناطق أن يؤثر على الصامت اذ أن الثاني مازال متفوقاً على الاول بمراحل

الاستاذ نجيب الريحانى

ونجيب بحكم تجاربه وأسفاره العديدة من الاشخاص الذين يعتد برأيهم ويعول عليه . وهو اذا حادثك في موضوع يحاول بكل ما فيه من قوة أن يصب رأيه في قلبك صباً وأن يستعين باشارات يديه وحركات رجليـه وتقلصات حاجبيه ليدلي اليك بالبرهان تلو البرهان في حرارة المؤمن الواثق بأن الحق في جانبـه . فما كدت أسأله حتى انطلق كالمحاضر الدارس لموضوعه :

هذا هو المشروع الحق . وهذا هو الذي يخبيء له المستقبل أكبر نجاح . صحيح ان بالسينما الناطق الآن بعض العيوب ولـكن كل ذلك سيسوى على الوجه الاكمل . وثق انني وأنا أشاهد الفيلم المذكور كنت كأنني أستمع الى رواية مسرحية نظيفة (كذا) لا سينمائية . ولست أنسى أن أقول لك انني وأنا لا أعرف الانجليزية (وهي لغة الفيلم الذي كان يتحدث عنه) رأيت الممثلة تلقي قطعة غنائية مؤثرة ثم لمحت دمعتين تترقرقان في عينيها فانهمرت دموعي دون وعي

ثم قال : « ونصيحتي الى أصحاب رؤوس الاموال المصرية أن يهبوا الى استغلال هـذا المشروع الجليل الذي يربي أموالهم ويزيدها لهم أضعافاً مضاعفة وإلا فانهم يسيئون الى أوطانهم وأنفسهم اذا تكاسلوا عن ذلك وضاعت منهم فرصة الـكسب دون أن ينتهزوها . . . فأمامنا الشرق . . الشرق البـديع الزاهر بموضوعاته المنعشة المبهجة . فلمَ لا يقوم الـكتاب فيستغلوا هذه النعم التي حباهم بها من خلقهم ويطلعوا الغرب على ما قصر باعه عن الوصول اليه من سابق مدنياتنا وجميل مناظرنا ؟

هـذا هو مجال العمل النافع . . أما أن نؤلف نحن قطعاً أفرنجية ونعرضها على العالم الغربي فلا فائدة منها . وأولى لنا ان نوفر ذلك المجهود الضائع فالغرب قد شبع بل اتخم بتلك الموضوعات الافرنجية

(البقية على صفحة ٢٠)



الاستاذ زكي عكاشة — السيدة زينب صدقي — الاستاذ نجيب الريحاني — السيدة بديعة مصابني — السيدة احسان كامل — الاستاذ حسين رياض — السيدة سرينا ابرهيم — السيدة لطفية نظمي



أجمل مسابقة في تفنن الخط العربي والاولى فى نوعها

كتابة كلمتي كونياك أوتار بطريقة مبتكرة جديدة





ورد لمجلة الدنيا المصورة لغاية الآن مئات من الرسومات لكلمتي كونياك اوتار وتعينت لجنة لانتخاب الثلاث رسومات الرابحة فاختارت ٤٧ رسما كلها غريبة الشكل متقنة التركيب جميلة وتقرر عرض هذه الرسومات على لجنة أخرى لانتخاب ثلاثة منها يوزع عليها الجوائز بقيمة ١٠ جنيهات . ولقد رغبت ادارة محلات معتوق اخوان بأخذ رأي الجمهور بخصوص أجمل الرسومات المذكورة فكلفتنا بنشرها والاعلان عن مسابقة ثانية بسيطة لمعرفة من يستحق الجائزة الاولى والثانية والثالثة وقررت لهذه المسابقة جوائز يصير توزيعها على كل من يتفق انتخابه مع الرسومات التي تختارها اللجنة فمن عرف الثلاث رسومات التي تختارها اللجنة يربح زجاجتين كونياك اوتار ومن عرف رسمين من الثلاثة يربح زجاجة كونياك اوتار ومن عرف رسماً واحداً منها يربح نصف زجاجة

وبخلاف هذه الجوائز قررت محلات معتوق اخوان صرف جائزة وقدرها خمسة جنيهات تدفع لواحد من المشتركين بهذه المسابقة الاخيرة يصير الاقتراع عليه بطريقة اليانصيب .

فعلى راغبي دخول هذه المسابقة أن يرسلوا الى دار الهلال تحت عنوان « مسابقة كونياك أوتار الثانية » بوسطة قصر الدوبارة بظرف عشرة أيام فقط من تاريخ نشر هذه المسابقة كتاباً على ورقة طولها بالضبط ٢٠ سنتيمتراً وعرضها ١٥ سنتيمتراً يوضحوا بها على أسطر متتابعة (١) نمرة منتخبة (٢) الاسم (٣) المهنة (٤) العنوان (٥) الامضاء (٦) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الاولى والنمرة موضحة على كل رسم (٧) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الثانية (٨) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الثالثة

وعلى ورقة ثانية مربعة ١٠ في ١٠ سنتيمتر ذات النمرة المنتخبة في البند الاول بدون أي تعليق آخر عليها . وجميع الجوائز يصير توزيعها بمصر بمحل معتوق اخوان بشارع الشهدي نمرة ٣ ميدان سوارس للفائزين مباشرة أو لمن ينوب عنهم

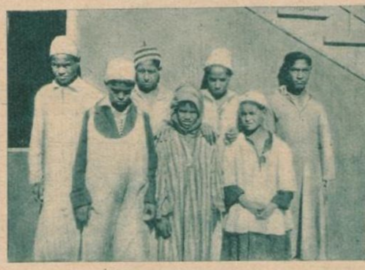


تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



امين افندي وصفى درويش الطالب بالجامعة المصرية والمصاب بالرصاص



تلامذة مدرسة النشل ــ بعض الصبية المتهمين

أستاذ لتعليم النشل وطلبة يتخرجون فى معهده !

أغرب مدرسة من نوعها فى مصر

فؤاد عطية حنا غلام في التاسعة من عمره ولكنه نشال خطير . قبض عليه ثلاث مرات وهو ينشل من جيوب الناس ما تحويه فلا يكاد يفارق السجن حتى يعود الى النشل ثم يعود الى السجن

وضاق به رجال البوليس ذرعاً وأيقنوا أن هناك من يدفعه الى اقتحام هذا الطريق الوعر

وكان آخر أمره ان جيء به الى قلم المباحث الجنائية في حادثة نشل ارتكبها أخيراً لكي يبحث القلم عن سوابقه وأوراقه

مضى الضابط النشيط لمعي افندي المصري رئيس قوة البوليس السري يستدرجه في الحديث محاولا استطلاع خفي أمره وقد علم ان هذا الغلام ضمن حلقة تقوده الى سلسلة طويلة من عصابات النشل فلم يخطيء في ظنه وظهر له ان الغلام تلميذ لرجل يطلقه في الاسواق لسلب المارة

ومضى يستقصي ويتحرى حتى جمع المعلومات الكافية وبلغ الى علمه ان في جهة تل نصر ببولاق معهداً لتعليم النشالين وتخريجهم يديره نشال قديم يدعى عطية محمد خفاجة

وفي يوم ٢٠ الجاري جمع الضابط فريقاً من رجال البوليس السري ودهم ذلك الاستاذ الخطير وهو بين طلبته فألقى القبض عليه وعلى سبعة من الغلمان

أما ذلك المعهد فهو دكان حقير يضع فيه صاحبه بعض عيدان القصب ليدرأ الشبهة عنه ويوهم من يراه أنه يبيع القصب

وفي داخل الدكان يجتمع عطية بغلمانه فيلقي عليهم المحاضرات الفنية في أساليب النشل وفي الامكنة التي يسهل فيها العلم وتكثر الغنائم ثم يطلقهم في انحاء المدينة ويعود له كل واحد منهم بما جمع فيستولى عليه ولا يعطي الغلام الا فنجالا من القهوة أو عوداً من القصب

فاذا حاول الغلام ان يطلب شيئاً مما جاء به هدده عطية بالقتل والذبح اذا تكلم أو اعترض أوامره وكل ما يناله الغلام انه اذا عجز يوماً عن نشل شيء ما فان عطية لا يبخل عليه بفنجال من الشاي أو عود من القصب وبقرش أو قرشين « يتشبرق » بهما الى ان تتحسن الحالة ويرزقه حظه بجيب يسهل نشل ما فيه

أما الغلمان الذين كانوا في ذلك الحانوت عند ما هاجمه البوليس فهذه أسماؤهم وما قرروه في التحقيق

فؤاد عطية حنا

كان أول اعترافه ان قال ان عطية هو السبب في كل هذه المصايب وفي دخوله السجن وفي كل هذه البهدلة

وكان يعرفه لانه من سكان الجهة في ذات يوم كان الغلام يلعب بين المراجيح المنصوبة في العدوية ببولاق فرأى عطية يلعب القمار بالنرد والكيزان وحوله فريق من العاطلين والعمال الفقراء يلاعبونه وهو يخادعهم في اللعب ويبتز قروشهم القرش بعد الآخر

ووقف الغلام يراقبه متفرجاً فرآه في وسط الزحام يمد يده في جيب أحد الموجودين وينشل نقوده بخفة مدهشة

ونظر عطية حوله فرأى عين الغلام متنبهة له فأيقن أنه رآه وهو ينشل فأشار اليه بالسكوت ثم اختلى به بعد ذلك وقال له : لا تقل لأحد أنك رأيتني أسرق وأنا ــ مقابل ذلك ــ أعلمك النشل وأجعلك تلعب بالفلوس

وما لبث الغلام أن انخدع بهذه الاقوال وصار يتردد على دكان عطية فيتلقى عليه دروساً في النشل

ووصف الغلام دروس النشل قائلا : « كنت أضع احدى يدي تحت الجيب حتى أسنده ثم ان اصبعين من يدي الاخرى وهما السبابة والوسطى فأنشل المحفظة بهما دون أن يشعر صاحبها

وصار يمرنني على هذا العمل حتى أتقنته وأصبح المنشول لا يشعر مطلقاً بيدي »

وكان عطية يوصيه بأن يحضر ما يسرقه ويعطيه له سراً وكذلك كان يصنع مع باقي الصبية

أحمد محمد ابراهيم

عمره عشر سنوات وقد اعترف بأنه عرف عطية من سنة تقريباً وكان يذهب الى دكانه ليتفرج عليه وهو يحمل الحديد فكان يرى الغلمان عنده يعلمهم النشل ويرسلهم الى أنحاء المدينة للسرقة . ويقسم المدينة مناطق بينهم . وكانت أكثر الامكنة التى يرسلهم اليها هي مناطق اللهو ثم يعود كل منهم بما سرق فيسلمه اياه دون ان يحفظ لنفسه منه شيئاً وذلك خوف بطشه وجبروته . وفي كل يوم يذهب الاولاد عنده يشربون الشاي ويأكلون الحلوى ويتلقون الدروس

واعترف باقي الغلمان وهم اسماعيل احمد وعبد المنعم احمد وعبد المنعم سيد وإمام وهبة بمعنى ما تقدم وبأن عطية كان يجمع الصبية ويعلمهم النشل

وقد أودع الصبية واستاذهم السجن الى نهاية التحقيق وراح البوليس يبحث عن باقي الطلبة الذين تلقوا على هذا الاستاذ دروسهم التي لا يعترف بها القانون !

اطلاق النار

في الجامعة المصرية

في صباح يوم الاثنين ١٨ نوفمبر كان طلبة السنة الثانية في كلية الحقوق بالجامعة المصرية مجتمعين في قاعة المحاضرات يستمعون لمحاضرة في القانون المدني

وعلى حين فجأة سمع دوي طلق ناري وكان خافتاً فلم يهتم المحاضر بأمره وظنه آتياً من الخارج

ولكن أحد الطلبة وقف وطلب من الاستاذ المحاضر أن يوقف المحاضرة قائلا ان طلقاً نارياً أطلق في القاعة

فأجاب الاستاذ المحاضر بأن ذلك الصوت آت من الخارج واستمر في القاء المحاضرة واستمر الطلبة يستمعون اليها . .

وكان بين صفوف مقاعد الامفيتاتر الطالب أحمد أفندي وصفي درويش جالساً يصغي الى المحاضرة وبجانبه زميله الطالب صلاح الدين افندي وعلى حين فجأة شعر وصفي أفندي بألم في ظهره فقال لزميله : أشعر بوخز في هذا المكان

ووضع يده مكان الوخز فنظر زميله ثم قال : ولكن الدماء تتدفق منك . . أنت مصاب برصاصة

وفي الحال أبلغ الامر الى حضرة عميد الجامعة فأسرع لتحقيق الامر بعد ان أبلغ البوليس والنيابة

واتضح ان الذى أطلق العيار الناري هو الطالب علي جمال الدين جبر أفندي وكان جالساً في المقعد الخلفي وراء وصفي أفندى المجني عليه

وأنكر جمال الدين في أول الامر انه أطلق الرصاص ولكنه ما لبث ان اعترف بانه كان يحمل المسدس في جيبه ثم أخرجه في أثناء المحاضرة ليريه للطالب الجالس بجانبه ويدعى فايز ثم أخرج منه خزانة الرصاص وقال لفايز : الآن لا يوجد رصاص في المسدس إذ ان الرصاص في الخزانة

قال ذلك وهو يجهل انه ما زالت في المسدس رصاصة مودعة في ماسورته

ثم ضغط على الزناد دون اكتراث وهو يقول لجاره : شوف أهو دلوقت المسدس فاضي !

وفي الحال انطلقت الرصاصة فاخترقت خشب المقعد واستقرت في ظهر الطالب وصفي افندي

وفزع وصفي افندي لصوت الطلق والتفت خلفه فقال له جمال الدين : معذرة لقد أزعجتك بهذا الصوت

وأجابه وصفي افندي بكلمة مجاملة وعاد الى الانتباه للمحاضرة دون أن يشعر بأن الرصاصة مستقرة في ظهره

ونقل الطالب الى المستشفى الاسرائيلي حيث عملت له عملية جراحية واستخرجت الرصاصة وكانت مستقرة بين الضلع السابع والثامن

واتضح ان الطالب صاحب المسدس لا يحمل ترخيصاً بحمله وان المسدس من مسدسات البوليس الملكي

وشهد المصاب بأنه ليس بينه وبين الطالب الآخر أية ضغائن أو علاقة وكل علاقتهما لا تتعدى المعرفة المدرسية العادية التي تجمع بين كل طالب وزميله

وقيدت الحادثة اصابة خطأ ضد المتهم

أما الطالب المصاب فقد تحسنت صحته وزال عنه الخطر ويرى القارىء صورته في الصحيفة السابقة وهو راقد في فراشه بالمستشفى الاسرائيلي بعد ان عملت له العملية وأخرجت الرصاصة

فى الترام

كان الشيخ احمد عبد اللطيف الفلاح واقفاً امام محطة اوروزدي باك ينتظر الترام الذاهب الى السيدة ، وكان يحمل في حافظة جيبه ٦٥٠ جنيهاً ، وغاب الترام لعطل اصابه في الطريق ، واخيراً جاءت قاطرة ولكنها كانت مشحونة بالركاب الكثيرين

وصعد اليها الشيخ احمد واتخذ مكانه على السلم . . .

ولكن يظهر ان الرجل القروي كان خائفاً على ضياع المبلغ العظيم الذي يحمله من جيبه ، ولمحه احد نشالي الجيوب واقفاً قلقاً ، يضع يده بين كل دقيقة واخري على جيبه ، ثم ينظر الى (عبه) ليطمئن على وجود ماله !

وجاء الكمساري الى الرجل وطلب اليه ثمن التذكرة . فوضع يده في جيبه ، فاحس بخفته ، فطار عقله وصاح :

ـ الله ! الله ! الفلوس يابوي ! يا خراب بيتك وبيت الولاد يا احمد !

فاوقف الكمساري القاطرة ونزل الرجل واخذ يبحث في جميع ملابسه عن النقود كالمجنون ، ولكن بحثه كان بغير فائدة

وذهب الى بوليس قسم عابدين وابلغه بالحادثة ، ولم يعثر على السارق الى الآن حقاً : اللي يخاف من العفريت يطلع له !!

زواج بالعافية !

ذهبت إحدى نساء حي أبي السعود واسمها « حسنة » الى قسم مصر القديمة ، وقالت ان « أبو سريع محمد » جاءها في الليل وهي في غرفتها وهددها بطعنها بسكين ان لم تقبل الزواج به

و « حسنة » هذه بائعة فول نابت لاهل حيها تربح ما يزيد عن أحد عشر قرشاً يومياً ، وأبو سريع محمد هو عربجي نقل لا يكسب أكثر من عشرة قروش في اليوم على الاكثر . .

وهي على شيء غير قليل من الجمال ، وهو على شيء كبير من الدمامة والقبح ، فضلا عن أنه ذو عين واحدة !!

ومع أنه شاب لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره ، إلا ان « حسنة » لم تقبل به زوجاً ولم ترضاه شريكا لحياتها مع انها تبلغ الثامنة والثلاثين على الاقل ، ولكنها مليئة الجسم ، لا تزال محتفظة ببقية من جمالها الغابر

وقد قبض البوليس على المتهم وأخذت النيابة في التحقيق معه

٥٠ سنة في التدجيل بدون ان يصل اليه البوليس

كان سومسكى «استاذاً» فى «فن التدجيل» اذا كان لنا أن نعتبر التدجيل فناً . وقد قضى خمسين سنة فى مغامراته الكثيرة فخدع الملوك والاباطرة والحكام . والغريب ان البوليس لم يقبض عليه مرة واحدة مع فداحة الاموال التى استولى عليها بدهائه



عظماء فينا يوقعون على الكتاب وهم فرحين مغتبطين

لم يعرف في تاريخ الجرائم في العالم كله رجل عاش عيشة أهل القصص والاساطير الخرافية مثل شارل دى سومسكي الذي يستحق بجدارة لقب أمير الدجالين

وأنت اليوم اذ تزور المتحف الأهلي في بودابست تجد مجموعة نادرة من التحف الثمينة يعلوها اسم ذلك الدجال فتحسبه من أعظم أغنياء العالم وهواة التحف الذين أفنوا حياتهم في اصطياد هذه المجموعة الفريدة ولكنك لاتلبث أن تعرف تاريخه حتى يأخذك العجب والدهشة ليس للمقدرة الفائقة التي تتجلى لك من بين طيات تلك التحف فحسب وانما بالاكثر حين تعلم أن سومسكي لم ير السجن من داخله ولا مرة واحدة في حياته الحافلة بحوادث النصب والاحتيال والدجل والتهويش

وقد كان سومسكي رجلا طويل القامة ممتلىء الجسم أنيقاً قلَّ من يضارعه بين الرجال في اناقته ، سليل بيت مجد قديم لم يكن يتعذر عليه أن يصبح جندياً ممتازاً أو سياسياً متفوقاً لو أراد ذلك ، ولكنه اختار لنفسه بمحض إرادته أن يكون أعظم أفاق خلال الخمسين سنة الماضية فعاماً تراه في باريس وآخر في بيكين ، وسنة تجده في البرازيل وأخرى في أستراليا ، يجوب الاصقاع ويقطع الممالك والقفار جرياً وراء حيلة أو «لعبة» اظهاراً لشطارته وارضاء لنهمته في السخرية اكثر منها قصداً لمغنم أو سلباً لمال لا حاجة به اليه

توقيعات عظماء فينا

ولعل أعظم حوادثه وأشهرها ـ إذ قد بلغ عدد ضحاياه فيها كثيرون من عظماء فينا ـ هي الحادثة المعروفة باسم «حادثة التوقيعات»

وتتلخص هذه الحادثة في أن مدير نادي «جوكي كلوب» في فينا (وهو المكان الذي يجتمع فيه عظماؤها) تلقى ذات مساء رسالة من البرنس جيروم رادزويل من العائلة المالكة الروسية ينبئه فيها بعزمه ـ اثناء مروره بفينا التي سيقيم فيها يوماً واحداً ـ على زيارة النادي وعرض مجموعته النادرة لتوقيعات عظماء الرجال في العالم على أعضاء ذلك النادي

وبالرغم من أن البرنس جيروم لم يكن معروفا شخصياً في فينا فان شهرته لاقتنائه أكبر مجموعة لتوقيعات العظماء من كافة انحاء العالم كانت معروفة في جميع الاوساط، لذلك لم يأل مدير النادي جهداً في دعوة جميع الاعضاء للحضور الى النادي في الموعد الذي عينه الامير جيروم لزيارته

وفي الموعد المحدد حضر البرنس بمظهره الملكي ودخل النادي ووراءه تابع حاملاً كتابين ضخمين يحتويان على مجموعة التوقيعات وبعد اتخاذ الاجراءات المعتادة في مثل هذه الاحوال فتح الامير كتابيه وقد امتلأت صفحات أحدهما ولا تزال بالآخر بضع صفحات بيضاء

ومن بين التوقيعات الظاهرة توقيع قيصر الروس وهو يستغرق صحيفة بأكملها وكذلك توقيع الامبراطور فرانز جوزيف ويستغرق صحيفة ثانية

وبعد أن فرغ الأمير من عرض مجموعته طلب من الأعضاء الكرام أن «يتنازلوا !» بوضع توقيعاتهم في الصحف البيضاء فأقبل الامراء والنبلاء والعظماء على التوقيع فرحين بتخليد امضاءاتهم في تلك المجموعة القيمة فملأت توقيعاتهم الصحف البيضاء جميعاً وحينئذ حمل الخادم الدفترين وتبع سيده الأمير الذى غادر النادي معززاً مكرماً مثلما استقبل لدى دخوله

ومضت ستة أشهر على هذا الحادث لم يسمع أحد خلالها خبراً عن الأمير هاوي مجموعة التوقيعات إلى أن كان ذات مساء تسلم فيه كل من أعضاء النادي المحترمين ـ الذين تنازلوا بتوقيعاتهم ـ إعلاماً من مصرفه بصرف حوالة باسمه لمن يدعى شارل دي سومسكى !! وكانت حصة الكونت ويمفن رئيس النادي خمسمائة جنيه والبارون كونيجزورتر سبعمائة جنيه والبرنس لوبكوفتز أربعمائة جنيه ، وجملة المبالغ التي سحبت لامر شارل من حسابات أعضاء النادي عشرون ألفاً من الجنيهات !!

وهنا انكشفت لاعضاء النادي الحيلة التي أدخلها عليهم أمير الدجالين ولكنهم لم يلجأوا إلى القضاء وفضلوا كتمانها تفادياً مما يتعرضون له من سخرية العالم بهم

ولكن خبر هذه الخدعة تسرب مع ذلك الى بعض الصحف ـ ولعل ذلك كان بواسطة احد الاعضاء الذين لم يقعوا في الفخ ـ فنشرته في صيغة تهكمية ولم يجد البوليس وجها للتدخل اذ كانت الامضاءات التي على الحوالات صحيحة ورفض اصحابها اتخاذ الاجراءات ضد المحتال الذي ذهب ينعم بأموالهم دون ان تصل اليه يد العدالة

بائع الجواهر فى باريس

وذهب سومسكى بعد «حادثة التوقيعات» الى باريس حيث تعرف باحد كبار تجار الجواهر وتقدم اليه يعرض عليه عقدا من الماس طالبا ثمناً له ٤٥٠٠٠ فرنك بينما العقد لايساوى اكثر من ثلاثين الفاً وقد رفض التاجر شراءه بأكثر من هذا الثمن ولم تتم الصفقة بناء على ذلك . ولما كان سومسكى يرمي الى توثيق عرى علاقته مع ذلك التاجر لأمر في نفسه فأنه اشترى منه ـ برغم ذلك ـ بعض قطع صغيرة من الاحجار الكريمة ودفع له ثمنها فورا واخذها ومضى . وكانت هذه اول خطوة في مشروعه

بعد ذلك سافر الى لندن وعرض عقد الماس ذاته على أحد كبار تجار الجواهر بها

قائلا له أن لهذا العقد شبيهاً وانه – اي سومسكي – يرغب في الحصول عليه بأي ثمن لأنه يزمع اهداء العقدين إلى سيدة ، قال : « فتش لي عن هذا العقد في فينا وفى باريس وفي أي مكان تجده اشتره لي بأي ثمن وهاك ٣٥٫٠٠٠ فرنك بصفة عربون إذ اني مستعد أن ادفع لغاية ١٥٠٫٠٠٠ فرنك ثمناً له وسأمكث اسبوعاً في لندن ولكني سأعطيك عنواني في الخارج لتخابرني تلغرافياً لأرسل لك الثمن متى وجدت العقد الشبيه »

وبعد الاسبوع المحدد لاقامته في لندن سافر سومسكى تاركا الخمسة والثلاثين الف فرنك لدى تاجر الجواهر الذي كان قد أثر فيه مظهر الكونت (وكان سومسكي قد انتحل لقب كونت كما لا يخفى على القارىء اللبيب) فاتصل بجميع كبار تجار الجواهر – وصغارهم – في القارة الأوربية ليفتشوا له عن العقد المطلوب

وسافر سومسكي الى باريس وتعمد أن يراه جواهرجي باريس الذي كان قد تعرف اليه قبل ذهابه الى لندن فلم يمض على اقامته في باريس يومان حتى طلب هذا الجواهرجي مقابلته وعرض عليه شراء العقد بالخمسة وأربعين ألف فرنك التي كان سومسكى قد طلبها ثمناً له فرفض هذا قائلا : « كلا . اني لن أبيعه الآن فقد خرجت من الضائقة المالية التي كنت فيها وقت أن عرضته عليك ولا أكتمك ان هذا العقد من مخلفات عائلتنا ويستحيل أن أتصرف فيه بالبيع لا سيما وأنا غير محتاج الى نقود الآن!! »
فرفع الجواهرجي الثمن الى خمسين الفاً فستين الفاً وسومسكى مستمر في الرفض ، فعرض عليه التاجر سبعين الفاً ولكنه أبى لثقته من ثبات مركزه إذ كان يعلم ان جواهرجي لندن هو الذي يطلب العقد ولا ريب انه اخبر جواهرجي باريس باستعداده لدفع مائة وخمسين الف فرنك

ووقف السعر في اليوم الأول على سبعين الفاً ولكن التاجر عاد في صباح اليوم التالي وقد رفع السعر الى مائة الف فرنك دفعة واحدة فأجابه سومسكي بكلمة واحدة : لا ! . . وقوبل عرض مائة وعشرين الفاً بنفس الرفض القاطع ، وعندما وصل العرض الى مائة وأربعين الفاً تظاهر سومسكي بالقبول كارهاً وسلم العقد للتاجر واستلم منه الثمن ولكن لم تمض خمس دقائق على مغادرة الجواهرجي الباريسي للفندق النازل فيه سومسكي حتى بعث هذا بتلغراف لعميله في لندن يعلنه فيه بتنازله عن الصفقة تاركا له مبلغ الخمسة والثلاثين الف فرنك العربون مقابل النفقات التي تكلفها في بحثه ، وقنع سومسكي بربح قدره ٧٥ الف فرنك بدون أن يتعرض لأية مسئولية جنائية أو مدنية

احتياله على حاكم البرازيل

وكان سومسكي يتكلم ست لغات ويتقن ثلاثا منها كأنه من أبنائها وهي الفرنسية والانجليزية والايطالية ولذلك لم يصعب عليه عند سفره الى البرازيل ان ينتحل شخصية البرنس برولي الفرنسي الذي كانت شهرته في اقتناء التحف الفنية قد طبقت الآفاق وكان سومسكي قد عرفه معرفة شخصية وثيقة ودرس طباعه وخلاله وألم بتاريخه وتاريخ أسرته واختار – بناء على ما لديه من معلومات – الوقت الملائم لتنفيذ « ملعوبه » بحيث لا يتيسر للأمير العلم به إلا بعد مضي وقت طويل جداً على الانتهاء منه

وكان حاكم البرازيل إذ ذاك دوم بيدور فزاره سومسكي عدة مرات حتى توثقت المودة بينهما ، بل لقد بلغت به الجرأة الى حد انه زار السفير الفرنسي في ريو دي جانيرو ولولا ان السفير لم يكن يعرف البرنس برولي الحقيقي شخصياً لما خدع في سومسكي وساعد – غير عالم – في إثبات شخصيته

وبعد ان قضى سومسكي ستة أشهر في تلك البلاد وكان على وشك الرحيل اتفق مع صديقه دوم بيدرو حاكم البرازيل على ان يبيعه مجموعة من النقوش بثمن بخس نظراً لصداقتهما هو مليون ومائتي ألف فرنك قبضها سومسكي وسلم الحاكم مجموعة لم يلبث بعد سفره ان تبين زيفها ولكنه لم يشأ هو الآخر – نظير إخوانه أعضاء « جوكي كلوب » – اتخاذ اجراءات ضد سومسكي خوفاً من الفضيحة والسخرية اللتين يتعرض لهما اذا عرف الناس كيف احتال عليه دجال أفاق بمثل هذه الحيلة البسيطة ! !

خداع لملك بلجيكا وملكتها

وبالرغم من انه كان في البرازيل منتحلا شخصية أحد رجال فرنسا البارزين فأنه عاد منها الى باريس رأساً حيث كان المعرض الدولي مقاماً بها وقد لعب في هذا المعرض أعظم دور له يزيده غرابة انه لم يجن من ورائه أي ربح مادي وانما قصد به محض النكتة

فقد كانت باريس في ذاك الوقت مليئة برجال الاسرات المالكة في العالم فتلقت السفارة النمسوية المجرية يوماً اشعاراً بأن ملك البلجيك وملكتها يرغبان في زيارة القسم النمسوي المجري في المعرض وحدد لتلك الزيارة يومان بعد تاريخ ذلك الأشعار

وقبل حلول موعد الزيارة الملكية ببضع ساعات تلقت السفارة برقية من فينا جاء فيها ان ضابطاً برتبة كولونيل من الحرس الامبراطوري قد انتدب للطواف بالملكين في قسم المعروضات النمسوية المجرية كما احتوت البرقية على تعليمات للسفارة بأن يقوم من رجالها فوراً من يصحب الكولونيل ليريه المعروضات ويشرحها له قبل وصول الملكين حتى يكون على استعداد لتأدية مهمته

وبعد وصول البرقية الى السفارة بدقائق قدم سومسكي نفسه اليها بلباس كولونيل في الحرس الامبراطوري فلم يشك أحد من رجالها في أمره و نفذت تعليمات البرقية حرفاً بحرف وتمت الزيارة الملكية في جو من الغبطة والانشراح كانت الملكة كلوتيلده اكثر من تمتع به حتى لقد قضى جلالة الملكين ثلاث ساعات في تلك الزيارة فدعوا في ختامها الكولونيل لتناول الغداء على مائدتهما وطلبت الملكة كلوتيلده من الملك ليوبولد منح ذلك الضابط النشيط اكبر نشان في المملكة البلجيكية

ولقد نجح الكولونيل في مهمته ايما نجاح حتى اشارت الصحف ثاني يوم بذكره في وصفها المطول لتلك الزيارة ولكن الذي بدأ فأثار الدهشة ان احدا من مندوبي الصحف لم يستطع العثور على الضابط العظيم ليأخذ صورته أو يستل تصريحا منه

ولكنه لم يمض أسبوع على الزيارة الملكية حتى عرفت باريس وعرف العالم بأسره ان ذلك الكولونيل لم يكن سوى شارل دي سومسكي أمير الدجالين فما كنت تلقى أحداً وقتئذ الا فاغراً فاه بالضحك من هذه النكتة البارعة ، ولما بلغ نبأ هذه النكتة الى مسامع الملكة كلوتيلدة لم يسعها الا أن قالت : « انه أرق رجل قابلته في حياتي »

وفى الصين أيضاً

وما كاد أمر حادثة الملكين يشتهر في أوربا حتى اختفى كل أثر لسومسكي فيها وقد سافر إلى الهند في زي أحد نبلاء الانجليز وساعده انفاقه ببذخ متناه على التعرف بحاكم الهند ولكنه لم يطل الاقامة فيها أكثر من ذلك حيث كان قد أتم خطوته الأولى لمشروعه التالي

فلما وصل إلى بكين زار الامبراطور كوانج سوو وأنشأ معه علاقات ودية على أساس صداقته مع حاكم الهند وكتاب التوصية الذي زوده به هذا الاخير في رحلته الى الصين

وكان الامبراطور إذ ذاك في حاجة ماسة الى المال فعرض عليه النبيل الانجليزي مساعدته للخروج من الضائقة وذلك بأن يشتري لنفسه جانباً من التحف الفنية الثمينة المتراكمة في مخازن القصر الامبراطوري ويبيع له الباقي في أوربا فرضي الامبراطور بذلك مسروراً وسلمه كمية كبيرة من تلك التحف فسافر وباعها في أوربا واستولى على ثمنها لنفسه

فى استراليا

ولو كان شخص غير سومسكي لاكتفى بالاموال الطائلة التي حصل عليها من بيع التحف الصينية ولكن ميله الى الاسفار وحبه للمخاطر دفعه للسفر الى استراليا منتحلا لقب دوق الماني هو الأمير فيليب روس السادس والثلاثين ، ولكنه في هذه المرة لم يقصد الى الاحتيال والنصب بل رمى الى الترويح عن نفسه بالصيد والقنص في ادغال تلك القارة الجديدة فاستقبله الرياضيون في سيدني (عاصمة استراليا القديمة) استقبالا حافلا وقضى سنتين في تلك الربوع صائداً متريضاً جامعاً ما يقع له من آثار الانسان الاول والحيوانات البائدة وغير ذلك من التحف حتى اذا عاد لموطنه في فينا وقدم تلك المجموعة للمتحف الاهلي قامت قيامة الصحف عليه طالبة من الحكومة رفض هدية أمير الدجالين ولكنه قابل حملة الصحف عليه بثبات عظيم وتحداها جميعاً ان تثبت عليه الجريمة في حادثة من حوادث حياته أو تبرهن على الاقل انه حصل على الهدية التي يقدمها بطريق غير مشروع وحينئذ خفتت المعارضة وقبلت هديته ووضعت في المتحف باسمه حيث يراها الزائر الآن فيعجب بفن مهديها وكرمه. ويدعو الله أن يكثر من أمثاله

في أنحاء الدنيا



من أنباء اليابان ان قطارين من قطارات البضاعة اصطدما اصطداما عنيفاً على مقربة من متحطماً تحطيما كاملا وترى فوق هذا الكلام صورة حطام القطارين وقد تهشمت عرباتهما وانتثرت أجزاؤهما

عصبة من الغلمان

اتفق ستة من غلمان ديجون أصغرهم في السابعة عشر وأكبرهم في العشرين من العمر على تكوين جمعية سرية لارتكاب الشرور والآثام

وتكونت العصبة للسرقة والاجرام مع ان بين اولئك الفتية من هم أبناء أسرات راقية غنية موفورة الكرامة شريفة السمعة ومضوا يعقدون اجتماعاتهم السرية في قبو كنيسة قديمة في وسط المدينة يقع تحت سطح الارض بأربعة أمتار ويقود اليه طريق متعرج بين كهوف وأقبية وسراديب ملتوية

فكانوا يجلسون في ذلك القبو على صناديق خشبية فارغة ويدبرون خططهم ويتداولون في تنفيذها على ضوء شمعة كبيرة مغروسة بينهم في الارض

وهكذا مرت بديجون سنتان ارتكبت فيها عدة سرقات وعجز البوليس عن التوصل الى معرفة فاعليها فسرقت الادوات والمهمات في معامل الكيمياء والطبيعة في معهد ديجون ومدرستها الصناعية وهوجمت امرأة عجوز في أحد الازقة واختطف منها حقاب يدها وفيه خمسة عشر فرنكا !

وسرقت سيارتان وأحرق منزلان وحطمت واجهات المحلات الزجاجية وكثرت الاعتداءات الخفية

وأخيراً قبض البوليس على اولئك الفتية في نوفمبر الجاري وأحيلوا الى محكمة الجنايات ليلاقوا جزاء ما ارتكبت أيديهم

وقد أمسكت الصحف الفرنسوية عن ذكر أسمائهم فأنهم من عائلات كبيرة نبيلة محترمة ولم يبلغوا سن الرشد بعد

ثمن الجمال

مودهال عاملة في أحد مخازن لندن التجارية وهي حسناء فاتنة في التاسعة والعشرين من عمرها . وقد اتهمت في نوفمبر الجاري بسرقة ١١٨ فستاناً من أثمن الفساتين من المحل الذي تشتغل فيه . وظهر من التحقيق انها لم تسرق بقصد الحصول على الفائدة المادية وانما سرقت بدافع حب التأنق والفخار والظهور بين الناس بالمظهر الرائع . فقد استولى عليها شغف جنوني بالبذخ والترف بعد أن نالت الجائزة الاولى في معرض أقيم للجمال منذ بضع سنوات وفازت على خمسين الف حسناء اشتركن في هذا المعرض ولكن بهاء جمال مود كسف نور جمال الاخريات

وتمتعت عقب ذلك بمجد الجمال ونعيمه فقد طلب الزواج بها نبيل من نبلاء فرنسا وهام بحبها مهراجاه هندي وأغدق عليها هداياه من الحلي والجواهر وتهافت عليها مديرو المسارح والملاهي وشركات السينما يحاولون اغراءها على التعاقد معهم

ولكن مود كانت خجولة كثيرة الحياء والتردد فبهر أنظارها حظها المفاجيء وضاعت منها هذه الفرص السانحة فلم تعرف كيف تستفيد منها

ومرت الايام فسئم النبيل الفرنسي طول الانتظار ويئس المهراجاه الهندي من نوالها وانسحبا الواحد تلو الآخر

وانسحب في اثرهم مديرو الشركات والمسارح اذ لم يصل أحدهم لاتفاق صريح مع مود بل كانت تماطل هذا وتتردد أمام ذاك وأخيراً عادت مود الى حالتها الاولى عاملة في محل تجاري لا أكثر ولا أقل

ولكن أحلام العظمة التي لم تحققها مازالت تمثل أمامها وحب البذخ والترف استولى على مشاعرها فلم تجد وسيلة الا السرقة فعمدت اليها وكانت قبل ذلك طاهرة السمعة

وهكذا قادها الجمال الى قفص المجرمين وحكم عليها القضاة بالسجن ثلاثة أشهر

جناية بعد ليلة تهتك

نظرت محكمة جنايات باريس في ٣٠ اكتوبر الماضي في قضية اتهام مدام جان ويلر بقتل زوجها المستر روبرت ويلر بثلاث طلقات نارية في منزلها في شارع شالجرار في باريس في ١٥ ديسمبر الماضي

ودافعت المتهمة عن نفسها بقولها أنها غير مذنبة وانما قتلت زوجها دفاعا عن نفسها

وكان الزوجان قد عادا الى منزلهما في تلك الليلة بعد أن قضيا الليل في حفلات تهتكية جنونية في مراقص العبيد والملاهي الليلية بين سكر مفرط ورقص مستمر واندفاع جنوني وراء مباهج الحياة في بؤر اللهو الباريسية

وكان المسيو ويلر قد تزوج قبل ذلك ثلاث مرات وهو في كل مرة ينفصل عن زوجته بالطلاق لسوء سيره واندفاعه الجنوني في ملاهي الحياة وميوله التهتكية الشاذة

وتزوج أخيراً زوجته جان وهي ابنة أحد أصحاب المصانع الكبيرة وأبوها من كبار الاغنياء فلما تزوجها أجرى عليه أبو جان ايراداً شهريا قدره مائة جنيه حتى يعيش مع ابنته في رضاء

ونظراً للاسرار الغامضة التي تحويها هذه القضية قررت المحكمة أن تكون الجلسة سرية

وأراد القاضي قبل كل شيء أن يعرف كيف تعارفت الزوجة بزوجها فاعترفت بانها تعرفت به في أحد دور الدعارة في باريس وانها كانت تتردد على هذه الدار على الرغم من سمو مركز أبيها وواسع ثروتها وانما كانت تقودها الى ذلك المكان الدنس نزعة نفسها التي تتطلب أطايب الحياة ومباهجها العنيفة . وهناك التقت بالمسيو ديلر وكانا يقضيان أوقاتهما في جلسات مجردة عن الحياء والآداب

ثم وصفت ليلة الحادثة فقالت : كان زوجي عصبي المزاج لدرجة مخيفة وكان مصابا بنوع من الجنون الجنسي فكان يقترح عليّ أحيانا أن أصنع في قارعة الطريق أشياء لا تجرؤ أية امرأة في العالم مهما بلغ من استهتارها أن تفكر فيها

وفي تلك الليلة عدنا من سهرتنا في مراقص العبيد وقد زادت اضطرابات زوجي العصبية فكان يصنع في الطريق ما لا أجرؤ على وصفه حتى وصلنا الى المنزل فانطرح على فراشه وسمعته يبكي مثل الاطفال وعلمت منه أنه تناول مخدرات قوية جعلته شبه الفاقد الوعي والرشاد

وعلى حين فجأة قبض على عنقي وحاول خنقي ومضى يهددني بأن يقتلني ويقتل أولادي ولكن تخلصت منه ثم وضعت مسدسي في جيب بيجامتي لادافع عن نفسي اذا نفذ وعيده . وعاد يحاول خنقي فأطلقت عليه النار فسقط قتيلا

وسالها القاضي : ولماذا اذن أطلقت عليه رصاصة ثانية وثالثة ؟

قالت وهي تجهش بالبكاء : علمت ان الرصاصة الاولى أصابته ورأيت ان الدماء تتدفق منه فأشفقت عليه من العذاب وآلام النزع الطويل وأردت أن أجهز عليه [illegible] يموت في الحال دون أن يطول [illegible] ولذلك رميته بطلقتين آخرين بعد [illegible]ت المسدس على قلبه [illegible] روحه في الحال

و[illegible]ت الخادمة بأنه عند ما جاء البوليس عقب صوت الطلقات النارية قامت سيدتها الى مرآتها تتزين وتطلي شفتيها بالطلاء الاحمر وتنثر البودرة على وجهها قبل أن تخرج من المنزل الى السجن

ثم سمعت شهادة البوليس عن الامكنة التي كان يتردد عليها الزوجان فكانت تلك الشهادات سلسلة أوصاف لبؤر مخيفة ترتكب فيها أشنع الموبقات البهيمية وقد كشفت النقاب عن الحياة الليلية في باريس وما فيها من فجور هائل تقشعر منه الابدان

ولما وقف وكيل المتهمة يدافع عنها بدأ دفاعه بهذه الكلمات : « نعم . انني اعترف بأن موكلتي كانت امرأة مستهترة متهتكة عابثة بالفضيلة ولكن الذي لوثها ودنس أخلاقها هو زوجها الفظ المجنون وهو الذي قادها الى ذلك الطريق المؤدي الى دمار الروح والجسد »

وسمعت شهادة زوجتي القتيل السابقتين فقالت الأولى ان زوجها كانت تنتابه نوبات عصبية مخيفة فيقترح عليها أشياء هائلة ولذلك فرت من منزله وطلبت الطلاق

وقالت الثانية انه كان يرغمها على اصطحابه الى منازل الدعارة السرية والى ارتكاب أنواع الموبقات

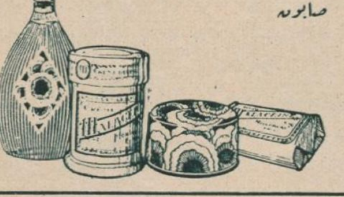
وسألها القاضي : « وهل كنت توافقينه على ذلك » ؟

فامتنعت عن الاجابة وقالت : « أنا شاهدة فلا أريد أن أقول أشياء تهدم سمعتي وشرفي »

ولكن القاضي أرغمها على الجواب فخرجت من مكان الشهود دون أن تتكلم فأمر باعادتها بالقوة وهددها بالسجن ان لم تعترف

فأجهشت المرأة المسكينة بالبكاء وقالت بعد تردد وجدال طويل : « كنت حينذاك صغيرة السن لا يتجاوز عمري ١٩ سنة فكان زوجي يهددني بالقتل بمسدسه ان لم أنفذ رغائبه فكنت أطيع أمره على الرغم مني وأخيراً ثار بي ضميري بعد ان قادني زوجي الى أحط دركات الخسة الحيوانية ففررت من منزله وطلبت الطلاق »

وبعد انتهاء المرافعة وسماع الشهود حكمت المحكمة على المتهمة بالسجن خمس سنوات



أول قضية من نوعها في مصر

تعويض ٢٠٠ جنيه عن كلب مقتول

نوادى خاصة للكلاب بانجلترا ـ كلب عمره ثلاثة أشهر قيمته ١٠٠ جنيه واخر قيمته ١٥٠٠ جنيه

نوادى الكلاب

تعد انجلترا في مقدمة الممالك الاوربية التي تعني بالكلاب وبتربيتها ، فيسهرون عليها اذا مرضت ، ويدللونها كطفل عزيز عندهم ، ويحرصون عليها الحرص كله ، خشية ان تمرض فيذهب جمالها وتذبل وردة حياتها

لذلك يحجز الكلب الاجنبي في «الكورنتينة» مدة ستة أشهر حتى يتأكدوا من سلامته ، فيبيحوا له دخول البلاد ، وهم مطمئنون أن لا ضير منه ولا ضرر على كلابهم

ولا تخلو مقاطعة انجليزية من ناد للكلاب يتولى أمورها ويدير دفة شؤونها ! وأكبر هذه النوادي شأناً نادي « كنل كلاب » ، وهو متخذ مقره بأحد ميادين لندن . وهذا النادي يدبر حركة عرض أعضائه الكلاب في المعارض ، ولا يقبل الكلب عضواً به الا اذا كان (أصيلاً) ومن نوع خاص . والاصيل هو الكلب الذي ينتهي نسبه الى ستة عشر جداً كلهم من نوع واحد وفصيلة لم تمتزج بذرتها بذرة فصيلة اخرى

المرحوم « جيبسي برنس »

سافر في أول العام الماضي الى انجلترا حضرة عبد الحميد بك رستم أحد غواة تربية الكلاب وممن يمكنهم تمييز نوع كل منها بالنظرة اليه فقط ، وعلم اثناء اقامته هناك ان «الكابتن ستراتون » قائم على تربية نوع من الكلاب الثمينة النادرة الوجود هو « جريت دي » ، فذهب اليه ، وشاهد جميع ما في حظيرته ، فوقع اختياره على كلب لم يجاوز سنه ثلاثة أشهر بعد ، فاشتراه من الكابتن بمبلغ ١٠٠ جنيه

ويقول عبد الحميد بك انه لم يشتر هذا الكلب دون سواه الا لانه رأى فيه كل معاني الجمال الكلابية ، بهي المنظر ، تلوح عليه مخائل الفطنة والذكاء . . . . وأطلق عليه اسم « جيبسي برنس »

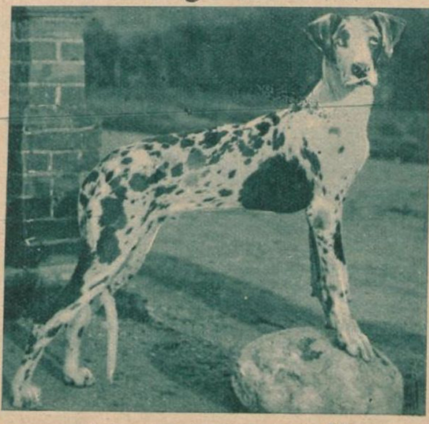
ورجع عبد الحميد بك الى مصر وفي صحبته كلبه الامين

ومن المشهور عن هذا النوع «جريت دي» انه شره في الاكل ، كبير الارتفاع ، طويل الجسم ، هادىء الطباع الى حد بعيد . . . . فكان «جيبسي برنس» هذا يتناول في الصباح بعض البسكويت والخبز ، فاذا ما حان الظهر كان امامه ستة أرطال من اللحم الضأن ، ومثلها في العشاء . . . اثنا عشر رطلا لحما يأكلها كلب واحد ، قد تكفي عائلة أربعة أيام أو خمسة . . . لذلك فان تربية هذا النوع يحتاج الى تكاليف باهظة كما رأيت

وليس في القطر المصري بأجمعه كلب أصيل من هذا النوع الا عند سمو الامير عادل طوسون . . . . وقد أصبح فريد نوعه في مصر الآن بعد ان مات « جيبسي برنس »

وكان الكلب مخلصاً وفياً لصاحبه ، لا يأكل الا بأمره وفي حضرته ، فاذا غاب عبد الحميد بك عن المنزل دون علمه ، طفق يطوف في حديقة المنزل وفي غرفه ، وهكذا لا يهدأ حتى يرى سيده امامه ! !

وكان محبوباً من الجيران ، يلعب مع صغيرهم وكبيرهم ، ولا يعوي فيزعج السكان . . . .



الكلب « جيبي برنس » في سن نصف سنة

ولكن هدوءه هذا لا يلبث ان يثور عند ما يرى أحداً يريد بسيده الأذى . . . . ومن أجل ذلك كان عبد الحميد بك اذا سافر الى العزبة ، لا يصطحب معه في طوافه به في جوف الليل ، الا « جيبسي برنس » مخلفاً الخفراء والحراس وراءه ، قانعاً بدفاع كلبه الامين عنه ان جد ما يدعوه الى الدفاع عنه

طلقة في صميم الليل

في الساعة الثانية بعد منتصف ليل ٢٦ سبتمبر الماضي ، خرج الكلب من مأواه بالحديقة ، بعد ان اطمأن على وجود صاحبه وسيده بغرفته ، وأخذ يجول في شوارع الزمالك ابتغاء الرياضة والترويح عن النفس ، وبينما كان سائراً في حال سبيله ، إذ فتحت إحدى النوافذ بمنزل القسس المشهور بالزمالك ، وظهر منها رجل في ثياب النوم ، وبيده « طبنجة » صوبها الى الكلب المسكين فأرداه صريعاً ! وسمع الطلقة عسكري البوليس ، فصاح في وجه القاتل ، الا ان هذا لم يأبه به ولم يرعو لصياحه ، فأغلق النافذة في هدوء ، وكأن لم يحدث شيء

فنادى العسكري زميلا له ، وحمل الاثنان الكلب القتيل الى نقطة بوليس الزمالك . . . وشهد العسكري الأول بحقيقة الحادثة كما وقعت ، وهي ان القاتل اعتدى على الكلب دون أي مبرر !

وبعد وقوع الحادثة بساعة طير الخبر الى منزل صاحب الكلب ، وأبلغ الخدم سيدهم بما وقع ، فقام مذعوراً غير مصدق

ويقول عبد الحميد بك في هذا الصدد :

لقد لبثت أبكي من الثالثة صباحاً الى طلوع الشمس ، آسفاً على فقد أعز صديق وأوفى خل عاشرته ، واقسم لو ان ولداً لي مات ما حزنت عليه حزني على الفقيد العزيز « جيبسي برنس »

وقام في الصباح وذهب الى نقطة البوليس كي يودع كلبه بالنظرة الأخيرة ، فقيل له انه أرسل الى « الشفخانة » لتشريحه ، فليذهب الى قسم عابدين كي يستجوب ويملي أقواله

فقصد القسم وأملى محضراً بالحادثة

وفي اليوم الثاني أرسل القاتل ـ وهو هنغاري الجنسية يدعى المسيو جامبوسي ـ مذكرة الى قسم عابدين ، يعترف فيها بأنه قاتل الكلب ، لانه أزعجه من نومه بكثرة عوائه ، ويقرر انه هنغاري الجنسية فرنسي الرعوية . فأرسل اليه القسم صولا انجليزياً لأخذ أقواله ، فأبى مقابلته ، فأرسلت مذكرته الى القنصلية الفرنسية ، فردتها هذه وزادت ان المسيو « جامبوسي » هذا غير تابع للحماية الفرنسية

وبعد بحث وتحر ظهر ان الرجل تابع للحماية المصرية ، فرفعت النيابة قضية ضده متهمة اياه بضرب النار في الشارع وازعاج السكان وقتل حيوان عمداً

ورفع عبد الحميد بك صاحب الكلب قضية مدنية على قاتل كلبه ، يطالبه فيها بتعويض قدره مائتان من الجنيهات

ولا تزال هذه القضية الاولى من نوعها في مصر ، منظورة أمام المحاكم

* * *

ومما هو جدير بالذكر ان الكلب الفقيد كان عضواً ممتازاً بنادي « كنل كلاب » وان أبويه كانا حائزين لجوائز من الجمال كثيرة ، وان جده وكان اسمه « لورد تيب توب » ، كان يساوي من الثمن الف وخمسمائة جنيه

ومن مميزات المرحوم « جيبسي برنس » ان احدى عينيه كانت زرقاء اللون والاخرى عسليته ، وهذه الميزة اذا توافرت في كلب من نوع « جريت دي » زاد ثمنه عن زملائه مائة جنيه

والمدهش ان لكل كلب في نادي « كنل كلاب » شجرة نسب ، مدون فيها أسماء جدوده والقابهم وما نالوه من الجوائز طوال حياتهم ، وشهادة ميلاد وكراسة صغيرة تكتب فيها المخالفات التي ارتكبها ، وبأي عقاب عوقب عليها ، ودفتر يذكر فيه حسن سلوكه وسوئه . . . وماذا يمتهن من الحرف والصنائع

ولكن الغالب ان كلاب هذا النادي ينشأون في حجر الدلال والدلع ، وفي بيوت العز والترف . لا يقتنيهم الا الاغنياء والثراة الذين ليسوا بحاجة الى المال الذي يأتي من ورائها

قيافة تقود الى السجن

ابراهيم افندي بهنسي سليمان طالب في المدرسة الاسماعيلية الثانوية يسكن في شقة بدرب البهلوان نمرة ٩ بالسيدة زينب وكان يخدمه في ذلك المنزل خادم يدعى محمد أبو زيد

وفي ٢٣ اكتوبر الماضي عاد ابراهيم افندي بهنسي من المدرسة الى المنزل فلم يجد الخادم ووجده قد هرب بعد أن سلب كل ملابسه وحليه وأدوات المنزل

أبلغ الامر الى البوليس وعمل المحضر اللازم وسار التحقيق في مجراه العادي ولكن الخادم لبث مختفياً وقد عجز البوليس عن الاهتداء اليه

وعهد الى قلم المباحث الجنائية في حكمدارية العاصمة بالبحث عن السارق والمسروقات فقام حضرة اليوزباشي شرف الدين افندي مكاوي بهذه المهمة وما زال يبحث ويتحرى حتى علم أن للخادم صديقاً حميما « يدعى زكي محمد سليمان عويضة » يقطن بجهة السروجية

وتحرى عن ذلك الصديق فعرف أنه من اللصوص الخطرين وله سوابق عديدة وقد زار السجن مراراً

واستدعاه مكاوي افندي الى المحافظة لسؤاله عن الخادم المتهم وجاء ثابت الخطوات هادئاً مطمئنا . وأجاب عن أسئلة المحقق بأنه لم ير ذلك الخادم من وقت بعيد ولا يعرف مقره

وبينما كان يجيب في ثبات وعدم اكتراث كانت عينا مكاوي افندي تفحصه من قمة رأسه الى أسفل قدمه فاسترعى نظره ان ذلك الرجل يلبس حذاء نظيفاً لامعاً من طراز رشيق أنيق وتحته جوارب من الحريرية الثمينة وتحت ردائه جلابية من البوبلين الحرير

فارتاب في أمر هذه الملابس النظيفة الغالية التي لا تتناسب مع حالة زكي عويضة. ثم فحص ملابسه الداخلية فوجدها من القماش الجيد الثمين فازداد اشتباهه في أمر الملابس وأمر بحجز زكي واستدعاء الطالب المسروق

وحضر الطالب فما كاد يرى هذه الملابس حتى عرفها أنها من ضمن ملابسه المسروقة . وفي الحال قبض على زكي عويضة وتوجه اليوزباشي مكاوي افندي مع قوة من رجال البوليس الى منزله وفتشه فعثر فيه على الملابس المسروقة كلها

وقبض على زوجة المتهم وهي تدعى مبروكة نصير أبو النصر وظهر من تحقيق سوابقها أن لها سوابق عديدة في السرقات

وكان اللصان الزوجان أشجع من أن تخور قواهما أو يؤخذا بفعلتهما بل قال زكي بكل هدوء ان هذه الملابس أحضرها له محمد أبو زيد الخادم دون أن يخبره أنها مسروقة فلا لوم عليه ولا مسؤولية

ولكن دفاعه هذا لم يفده فتيلا إذ أن بهنسي افندي الطالب أحضر معه حذاء عثر عليه في منزله في يوم وقوع الحادثة وقاس البوليس هذا الحذاء على قدم زكي فكان موافقاً لمقاسه تماماً . وظهر من تحقيق أمر هذا الحذاء ان سيدة من ساكنات المنشية أعطته لزوجة المتهم . وشهدت هذه السيدة بذلك وهكذا ثبت للبوليس أن زكي عويضة كان موجوداً في المنزل المسروق عند وجود السرقة وأدرك زكي أن الانكار لم يعد يفده فاعترف بأنه اشترك مع الخادم في سرقة المنزل

وسار الى السجن وهو يسخط على حب القيافة والتأنق الذي حمله على أن يلبس أفخم ملابسه عند حضوره الى قلم المباحث فافتضح أمره وقادته هذه القيافة الى السجن

رأي كواكبنا في السينما الناطقة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

أما سؤالك عما اذا كان السينما الناطق يؤثر على الصامت . فأجيبك بكل تأكيد سيؤثر عليه لأن الصامت سيكون في هذه الحالة شيئاً قديماً يأتي عليه البلى بعد حين .

السيدة بديعة مصابني

وفي صالة بديعة التي فيها تجلس ربتها على اريكة الملك فتصرف الامور حسبما تملي عليها « ديكتاتوريتها » لا بوحي من زيد ولا بأمر من عمرو . استطعنا ان نختلس برهة وجيزة من وقت السيدة بديعة الثمين نستفتيها في موضوعنا هذا . قالت وهي تتناول (بشوكتها) قطعة من الفول الرومي الناضج « بقى شوف ياتوتو (وتوتو هنا هي اللزمة التي تنعم بها بديعة على محدثها مهما بلغ من العمر أرزله وهي تعادل قمر عند زينب صدقي) . السينما الناطق دا مش قد كده لأن الأصوات بتكون ضخمة قوي وكلها مختلطة ببعض مش متناسبة . أما النوع الغنائي منه . فالله عليه حاجة سمباتيك خالص ! ! (من حق ما قلتلكش اتفضل العشا . لا مؤاخذة . تاكل) لأ . فيك الخير . ثم واصلت حديثها « وفي اعتقادي ان السينما الناطق لن يكون له أي تأثير على الصامت . هذا هو رأيي واللي يزعل يشرب م البحر »

ثم تلفت حولي فاذا بها قد فرت الى ناحية أخرى تستقبل بعض وفود رعاياها المخلصين . ونظرت فاذاً فريق من لاعبي كرة القدم وأمامهم رئيسهم (الكابتن) . فوجدت أن مركزي أصبح (Off Side) فانسحبت قبل أن ينالني شيء من (فاولاتهم العمولة)

السيدة لطفية نظمى

وهذه من ممثلات الكوميدي المعروفات تشغل المركز التمثيلي الاكبر في فرقة الاستاذ علي افندي الكسار وهي تهوى السينما وتظهر شغفها به في كل المناسبات . وقد حبتها الطبيعة بعينين نجلاوين تجيد استعمالها في ادوارها التمثيلية . ولو اتيح لها الظهور على الستار الفضي لأمكنها الاستفادة من هاتين العينين :

سألتها فقالت « قبل أن اشاهد الفيلم الناطق كنت اعتقد انني سأخرج منه كما دخلته ذلك لأن لغته انجليزية ، وأنا لم أحصل بحمد الله على كلمة واحدة من تلك اللغة . ومع هذا أردت من باب العلم بالشيء ان أشاهده ولو مرة واحدة . ولكني أؤكد لك انني خرجت وأنا مقتنعة تماماً انه فتح جديد وانه لن يمر وقت طويل حتى تنمحي العيوب التي يصادفها كل اختراع في مبدأ ظهوره فيبدو لنا تاماً من كل الوجوه . وثق بأنني فهمت الرواية وطربت جداً من اغانيها وأنسقت بشعوري الى الغاية التي ارادتنا عليها الممثلة وان لم أفهم حرفاً واحداً مما فاهت به

وأما عن تأثير هذا النوع على الصامت . فأشك في ذلك وقد ننقرض نحن وتنقرض أعقابنا من بعدنا قبل أن يتمكن احد من الاجابة بالتحديد على مثل هذا السؤال ، فأننا كما قلت لك نعتقد ان يد التحسين ستمتد الى الفيلم الناطق ولكننا لا يمكن ان نقدر الآن مدى هذا التحسين . . . وعليه بطبيعة الحال يتوقف الحكم على ما يكون للناطق من أثر على الصامت

السيدة احسان كامل

قالت في لهجتها الأرمنية السريعة : « كله كلام فارغ . ناطق إيه وقرف إيه يا شيخ . الواحد ما يعرفش حتى الكلام نفسه بيكون بأي لغة تقوم تصدق انه يتفهم ؟ ؟ اسمع . خد عليّ عهد انه اذا جميع السينمات عملت فيلم ناطق ولا فضلش الا سينما أبو قرش ساغ بس فاني أروحه وانحشر في وسط العربجية والبوبجية واللي يسوى واللي ما يسواش علشان أبعد عن وش الناطق دي ! ؟ فين الدموع ياشيخ ؟ فين السكون ؟ فين وفين ! – وظلت تتساءل فين وفين . حتى كنت أنا خارج قهوة الفن

الاستاذ حسين رياض

وهو الشخص الوحيد الذي أخذنا رأيه دون أن يشاهد هذا الفيلم . اذ قال : « ان ما سمعته عن الفيلم من كثير من اخواني لا يشجعني على المغامرة برؤيته وأنا بطبيعتي لا أميل مطلقاً لأي شيء يهيج الاعصاب أو العواطف . . فهل تتصور شاباً يعيش في مصر طول حياته دون أن يرى مهراجاناً شعبياً أو حفلا وطنياً ! ! ! دون أن يرى (جبر البحر) أو مولد النبي وما شابه ذلك ؟ ؟ ذلك الشاب هو أنا حسين رياض

وعلى كل حال فاني أرى انها خسارة ان أضيع وقتي في رؤية شيء أتفزز منه قبل رؤيته . كما اني أصرح بأني متعصب للسينما الصامت وحرام ان أسلاها وأنسى هدوءها وخيالها . اذ لو كانت الاشباح التي نراها على الشاشة تخرج عما انطبعت عليه في أدمغتنا فتتحدث الينا لفقدت السينما بهجتها وأضاعت تأثيرها . بناء عليه أنا مضرب عن رؤية السينما الناطقة ولن أعرف لها طريقاً مطلقاً

الاستاذ زكى عكاشة

كنا في الصيف الماضي نجلس في بوفيه حديقة الازبكية مع الاستاذ زكي عكاشة فسرح الطرف في انحاء التياترو ثم قال « لقد عزمت نهائياً على أن اجعل من هذا المسرح مقراً للسينما الناطقة وسأسافر قريباً للاتفاق على ذلك ومرت الاشهر ووصلت الافلام الناطقة قبل أن يتحرك السيد زكي فيطلب جواز السفر . ما علينا

سألناه : ها قد جاءت الافلام المتكلمة فما رأيك فيها ؟؟ فقال :

« والله . رأيي انا . . . . انها مش ممكن تتقدم أو تنفع الا اذا اخترعوا آلة مخصوصة تاخد الصوت والمناظر في وقت واحد . لانك تعرف طبعاً أن الصوت بيتاخد لوحده والتمثيل لوحده ومهما كانت الآلات دقيقة فلا يمكنها مطلقاً أن تصل الى درجة التمام بل لكل دقة حد تقف عنده . قلت . ولو فرضنا أنه وقف في سبيل اختراع تلك الآلة حائل ما فهل ترى أن الاختراع نفسه عديم الجدوى

فأجاب : « أيوه يا افندم . بكل تأكيد . من غير وجود الآلة دي مافيش فائدة نهائياً . .

غنيم

التختروان

بدعة الاعراس في الجيل الماضي

حديث مع المعلم متولي « العكام »



بعض النساء والرجال والدبية يرقصون في الطريق بقرب منزل العريس (تصوير كوداك)

أعراس الجيل الماضي

— « محمد سعيد بن الحاج سعيد عبد الله عملوا له فرحه في الاسبوع الماضي ، وكان حتة دين فرح مهم . . يا سلام دا فرح ملوكي . . ! »

— « وداكان فيه إيه يا ابو خليل ؟ »

— « كان فيه ؟ . . كان فيه التختروان بجماله والنقارية وابو راية وصبيانه ، وكانت العروسة راكبة في المحمل وحواليها المزازيك والطبول والزمور . . . والواد « ابو راية » ده لعب ألعاب اندهشت لها العقول . . . »

كذلك كان يتحدث العامة في الجيل الماضي وما زال بعض أهالي الاهرام والجيزة وغيرهما من الفلاحين يتحدثون به عن الاعراس المهمة التي يعتني بها أصحابها ، ويبذلون فيها من النفقات ما يدخل السرور العظيم على أهليهم ومن يجاورونهم في القرى والبلدان

والتختروان هذا زينة مصرية ابتدعت في الاجيال الماضية ، وربما انحدرت الى مصر من العرب الذين كانوا يحملون العروس في هودج على جمل ينتقل بها من بيت أهلها الى بيت زوجها يوم زفافها اليـه ، وهو مؤلف من خمسة جمال أو سبعة في بعض الاحيان ، مزينة أجمل زينة تلفت الانظار بجلاجلها ونياشينها وألوان القطيفة والحرير المختلفة التي صنع قماشها صناعة فنية دقيقة ذات شرّابات تتحدر على رقاب الجمال وجوانبها ، وتظهرها في مظهر رشيق كأنها الظباء المختالة بحسنها وخفتها

ابو راية وصبيانه

ويمتطي الجمل الاول « ابو راية » وهو رجل ذو عمامة غبانية ، وصديري قطني لماع وسروال أسود فضفاض ، يجلس على ظهر ظهر الجمل في بزته التي تحكى بزة المماليك ، وأمامه عدد من أتباعه الذين يدعون « الصبيان » ، وهم لابسون لباس رئيسهم « ابو راية » ، وكل منهم يحمل عصاً طويلة منتهية بفانوس هرمي الشكل ، ويسيرون على الارض في حركة بهلوانية يظهرون فيها من مهارتهم في حمل هذه العصي حملاً عمودياً على جباههم أو أسنانهم أو أكتافهم مما يجمع حولهم المشاهدين الذين يجودون عليهم بما سمحت به أنفسهم من نقود لقاء ما رأوه من مهارتهم في حمل هـذه العصي بفوانيسها على أوضاع مختلفة لا يستطيع غيرهم أن يأتي بها

ويلي جمل « ابو راية » جملان مزينان زينة بديعة كزينة الجمل الاول ، وهما يحملان اربعة رجال يسمون « النقـارية » وهم الذين يحملون « النقرزانات » للضرب أو النقر عليها نقراً مخصوصاً يلعب على رنينه صبيان « ابو راية » المتقدمون . وكل منهم جالس على شق جمل وأمامه نقرزانه الصغير ، وبيديه عصواه الرفيعتان اللتان يشبهان عيدان البوص أو الخيزران

ركوب العروس في التختروان

ثم يأتي بعد هؤلاء النقارية المحمل أو « التختروان » كما يقول صاحبه المعلم « متولي العكام » ، وهو حجرة خشبيـة متنقلة ، قد صنعت صنعاً دقيقاً ، وازدانت بكثير من الرسوم المحفورة أو المخروطة ، وجعل لها باب وعدد من الشبابيك الجميـلة المنظر الحسنة التركيب ، وفي أسفلها خشبتان متقابلتان يربط الطرفان الاماميان منهما بمؤخر أحد الجملين ، والطرفان الخلفيان بمقدم الجمل الآخر ، ويسير الجملان يحملان « التختروان » بينهما . وقد يتبعهما جملان آخران على صورتهما في بعض أعراس الفلاحين الاغنياء ، فيكون عدد جمال الموكب سبعة

وقد كانت العروس في الزمن الماضي تركب مع بعض أهلها بداخل « التختروان » ويتبعها الزمور البلدية ، وحول ذلك جمع كبير من الاقارب والاصدقاء الذين يحيطون بالموكب من جميع جهاته ، ويسيرون كذلك من بيت أهلها الى بيت زوجها ، ثم أبدل هذا بزفة النـاموسية ، وطريقة ذلك أن يسـير « التختروان » بموكبه المعتاد وزينته السالفة وتتبعه الزمور البـلدية أيضاً ، ثم يلي ذلك العروس سائرة على قدميها وفوقها ناموسية يمسك بجوانبها قريباتها وحولها سائر النساء والبنات المنتميات اليهـا بصلة من قرابة أو جوار ، وكل منهن ممسكة بطرف منديل صاحبتها ، ويسرن على هيئة صفوف

ولما اخترعت مركبات « الحناطير » أخذ الناس يستبدلون بسير العروس واهلها على الارض تلك « الحناطير » التي يحتشد النساء فيها وأمامها التختروان بزينته وجلالة وكذلك اصحاب الزمور البلدية سائرين على الارض او راكبين اذا كانت المسافة طويلة بين منزلي العروسين

وما تزال هـذه العادة في بعض انحاء القاهرة متبعة الى الآن غير انهم استبدلوا السيارات بالحناطير ، وعدلوا عن الزمور البلدية الى الزمو الافرنجية . وكثير من اهالي القرى بالقطر المصري ما زالو محافظين على عادة سير التختروان امام زفة العروس ، ولا سيما الذين يقطنون بجوار القاهرة ، وهم يجلبونه منها ، ويدفعون لصاحبه ويدعي « العكام » نحو ثلاثة جنيهات مصرية اذا عمل العرس خارج القاهرة ، اما اذا كان داخلها فلا يزيد أجر التختروان وما يتبعه عن مائتين وستين قرشاً .

التختروان في الحج

وكما يؤخذ التختروان لحفلات الاعراس يطلبه أمير الحج بالديار المصرية عند خروجه مع المحمل الشريف ، لحمل بعض اهله من نساء واولاد ، غير انه يقتصر على الجملين والحجرة الخشبية فقط دون ابو « راية » والنقرزانية ومن اليهم . ويؤجره امير الحج من صاحبه تأجيراً ، وإلا اجره القومندان او امير الصرة اذا كان معهما حريما وتبلغ اجرته ذهاباً وإيابا اثنى عشر جنيها

والعكام الوحيد في مصر الذى يقدم تختروانه الى امير الحج ويخرج معه الى البلاد الحجازية هو « المعلم متولي العكام » وكلمة العكام ليست من اسمه بل هي لفظة تدل على وظيفته في المحمل وهي السير امامه في المقدمة ، ويأتي وراءه مقدم الفراشين ثم مقدم السقائين واتباع كل منهما ثم « الضوي » وهو الذي يحمل النور لركب المحمل الشريف ثم مقدم العسكرية ويليه مقدم الصرة وهو الذي يحمل الخزنة والكسوة الشريفة ، وكل من هؤلاء المقدمين يأخذ من الحكومة المصرية خمسة جنيهات أجراً له ذهاباً وإياباً على أن تكون مئونته من عنده ولا بد لكل من يرغب مثل هذه الوظائف أن يضمنه اثنان من كبراء مصر وشيخ القسم الذي يسكن بناحيته

حج ٣١ مرة

وقد حدثني المعلم متولي العكام انه خرج في المحمل الشريف احدى وثلاثين سنة منها ست عشرة سنة سقاء ، وخمس عشرة عكاماً كانت أخراها تلك السنة التي اشتبك فيها حرس المحمل بالوهابين في منى

وذلك إنه لما نزل ركب المحمل الشريف بمنى أرادوا الاستراحة في ساحتها فحلوا ركائبهم وجلسوا ، وبينما هم كذلك اذا بحجارة وحصى يتساقط عليهم من بعض الوهابيين الحجاج الذين خرجوا لقضاء فريضة الحج وهم ينادونهم شاتمين قائلين : « يا كفار ! يا عبدة الاصنام ! » فلم يستطع محمود عزمي باشا أمير الحج اذ ذاك إلا أن يجاوبهم بمطر من الرصاص اجتاح عدداً كبيراً منهم فسكنوا وكفوا عن عملهم

ولما علم جلالة الملك ابن السعود بخبر هذه المعركة ارسل ابنه في كتيبة لوقف هذه المعركة وقدم اعتذاره الى الباشا . ثم رجع الباشا ومن معه شعائر الى مكة المكرمة ، وارادوا الذهاب الى المدينة المنورة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذوا يتشاورون في أي الطرق أسلم ليسلكوها الى المدينة ، فدعوا بالمعلم متولي العكام لدرايته القديمة بطرق بلاد الحجاز

وكانت الطرق من مكة الى المدينة اربعة الطريق السلطاني ، والطريق الشرقي ، والطريق الفرعي ، وطريق ينبع . فقال المعلم متولي انه خير لهم ان يسلكوا طريق ينبع دون الثلاثة الاولى لانها محفوفة كلها بالمكاره ، وأخذ يصف للباشا هذا الطريق فقال له : نخرج يا باشا الى المسحلي وهو خلاء ثم الى آبار سعيد ، ثم الى الحمرة ، ثم الجديدة ، ثم الى آبار عباس ثم الى « فريش »

ولكن المعلم متولي حينما وصل الى « فريش » قال ثم الى « النيلة » وكان ، يعني بذلك انها طريق وعر حدثت للمحمل فيها حادثة مروعة في السنين الماضية ، فقال عزمي باشا : « نيلتها يا متولي ، هلموا يا رجال الى مصر ، واكتموا أمركم حتى نصل الى جدة » وقد كان ونفذوا هذا الرأي ، ورجعوا الى مصر سالمين ، ومن وقت هـذا الحادث لم يخرج المحمل الشريف الى الحجاز



تمثل هذه الصورة حفلة زواج مصرية كما كانت تقام في الجيل الماضي (تصوير كوداك)

ميتات فجائية غريبة

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يؤنسه في وحشته ويزيل كآبته وحزنه والذي كان يعزه ويحبه حباً عجيباً

وفي اللحظة التي بلغه فيها هذا النبأ كان باب المقبرة تحطم تحت فؤوس العمال وما كادوا يفتحونه ويرسلون اشعة المصابيح واضوائها الى ما وراء ذلك الباب حتى رأوا تمثال الملكة الاسود المكسو بالذهب قائماً على باب الضريح يحرسه وعلى رأسه صورة حية كبيرة مناسبة فوق الجبين

وعادوا الى الوراء مذعورين فقد كانت هذه الحية الملتفة حول رأس التمثال صورة طبق الاصل من الافعى التي قتلت العصفور المسكين !!؟.

موت شيخ الاقصر

مر على ذلك أسبوعان دون أن يزول الأثر السيء الذي أحدثه قتل هذا العصفور وقد ألقى في اذهان الجميع انه رمز وانذار ولم ينس كارتر عصفوره المحبوب

وكان شيخ بلدة الأقصر أعز صديق لكارتر يعرفه من أكثر من عشرين سنة ويأنس لقربه وحديثه . . ويزعم البعض ان الشيخ هو الذي دل كارتر على مقبرة توت عنخ آمون

وكان ذلك الشيخ محبوباً من الأهالي قوي البنية كامل الصحة وقد شاركه كارتر مشاركة فعلية في اكتشاف القبر وكان يؤدي له خدمات جمة وتسهيلات كثيرة

وفي ذات يوم . . وعلى حين فجأة .. سقط ذلك الشيخ ميتاً وفزع الناس لموته وحزن عليه كارتر حزناً شديداً . وخرجت المدينة بأسرها تشيع جنازته وأوقف كارتر العمل في المقبرة في ذلك اليوم وسار الناس في الجنازة

وراح الناس يتساءلون : هل قامت روح توت عنخ آمون تنتقم لنفسها من عبث الأيدي التي تهتك حرمة مرقدها ؟ .

مصرع كارنارفون

واستمر العمل في المدفن وفتحت حجرة الملك المقدسة في أوائل فبراير سنة ١٩٢٣ . .

وأصبح اسم توت عنخ آمون يطير مطار الشمس في شرق الأرض وغربها . . وتناقلت الصحف في العالم صور تحفه الثمينة وكنوزه المدهشة

ولم تمر على ذلك بضعة أسابيع حتى حامت ناموسة صغيرة حول اللورد كارنارفون ثم لسعته لسعة مؤلمة وطارت فاختفت في الفضاء الذي جاءت منه

كانت لسعة بسيطة ولكنها لم تلبث ان نفثت في الدم سماً زعافاً فتسمم الدم واشتدت العلة باللورد ولم تنقض أيام قليلة حتى مات اللورد كارنارفون في أوائل ابريل سنة ١٩٢٣

وراح الناس يقولون انها روح توت عنخ آمون تلقي اللعنة على كل من انتهك حرمة القبر المقدس وتنتقم منه انتقاماً رهيباً

ومرت الأيام وتعددت الحوادث وكأنها سلسلة من عجائب الاتفاق . . فحلت بأكثر من دخلوا المقبرة عند فتحها نكبات مختلفة وعلل غريبة وحوادث مؤلمة

إلا أن ذلك لم يمنع المستر كارتر من أن يستمر في عمله ويخرج نفائس توت عنخ آمون ويفتح حجراته الاخرى

فضيحة اللادي كارنارفون :

وتزوجت أرملة اللورد كارنارفون بعد وفاة بعلها فما كاد يشيع نبأ زواجها حتى شاعت معه فضيحة مخجلة كان لها وقع سيء في نفوس الاوساط الانجليزية الراقية

فان زوجها الذي تزوجته كان ضابطاً في الجيش البريطاني وقد طلقته زوجته الأولى وراحت تطالبه بتعويض كبير وذكرت عن أسباب طلاقها إياه أشياء مخجلة لا تشرف صاحبها حيث قررت أنه كان يأمرها بالتودد إلى رؤسائه في الجيش والتقرب منهم. وكان يذهب بها الى منزل أحدهم ـ وهو قائد كبير ـ فيأمرها بأن تبقى فيه وأن تعاشر القائد وتهبه كل ماتستطيع المرأة أن تهبه للرجل

وبذلك استطاع الزوج أن يرتقي في درجات الجندية ويبلغ منصباً كبيراً !!! . .

وقررت الزوجة أشياء أخرى لا تقل فضيحة عن تلك وتحدثت ما شاء لها الحديث عن علاقة زوجها باللادي كارنارفون

فكانت فضيحة رددتها المجالس والصحف وجدران المحاكم وأخيراً مات الاونورابل ريشارد بانل ميتة فجائية مجهولة كما مات غيره كثيرون ممن كانت لهم علاقة بمقبرة توت عنخ آمون !

الرواية التي كلفت ٤٠٠٠٠ جنيه

(بقية المنشور على صفحة ٩)

٥٤٢٧ جنيهاً ومديرها الاستاذ نورناريو المحامي الايطالي الذي تولى وظيفته في سنة ١٩١١

ويعتبر مسرح الاوبرا من أكبر مسارح العالم اذ ان مساحته تزيد عن مائة متر مربع . وتسع قاعة الاوبرا ما يقرب من الف متفرج

ومناظر الاوبرا وستائرها من أبدع ما أخرجته يد الصناع ومن تحفها النادرة تلك الستارة الكبرى التي تحجب المسرح عن أنظار المتفرجين وقد نقشت برسوم فنية رائعة تمثل نهضة مصر وتقدمها الفني من صنع الرسام الايطالي النابغة « جاتي » وهي محفوظة في مخازن الاوبرا

أما ستائر الروايات ومناظرها فهي محفوظة باعتناء تام وبينها ستائر ذات قيمة تاريخية عظيمة ومجموعة من الملابس والاسلحة والحلي التي تستعمل في التمثيل لانظير لها في أي مسرح آخر من مسارح العالم

ويحتوي متحف الاوبرا على مكتبة موسيقية فيها سبعمائة مجلد تقريباً من روايات موسيقية ورقص تمثيلي وفنون التمثيل وتاريخه وفيها صور مكاتبات كثيرة من عهد الخديوي اسماعيل ذات أهمية تاريخية عظيمة . وفيها أيضاً النوتة الموسيقية الاولى لرواية « عائدة » مكتوبة بخط فردي نفسه وهي أثر تاريخي نفيس

وقد شهدت دار الاوبرا أكبر ممثلي العالم ففي سنة ١٨٨٩ مثلت فيها سارة برنار وفي سنة ١٨٩٠ مثلت اليونورا دوز وفي سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٥ مثل فيها ارميتو نوفيللي . وفي سنة ١٩٠٤ مثل فيها سيلفان وفي سنة ١٩٠٤ و١٩٠٥ مثل فيها كوكلان الكبير وفي سنة ١٩٠٨ مثل فيها مونيه سوللي

أما الفرق المصرية التي مثلت فيها فهي فرقة جورج أبيض . والمرحوم الشيخ سلامه حجازي وفرقة عكاشة ثم أخيراً فرقة رمسيس وفرقة فاطمة رشدي في هذا العام



حضرت الاسطوانات الجديدة التي ملأتها المطربة المبدعة الآنسة سهام فنالت كل اعجاب ونجاح. وكذلك وردت اسطوانات المطربة المعروفة والممثلة المشهورة السيدة علية فوزي وهذه الاسطوانات تباع بمخازن

شركة الجراموفون ليمتد

"His Master's Voice"

فاسرعوا لسماع الاصوات الساحرة والانغام الشجية

اقرأ كل أسبوع بانتظام

« الفكاهة » كل يوم اثنين

« الدنيا المصورة » كل يوم ثلاثاء

« المصور » كل يوم خميس

« كل شيء » كل يوم سبت

كل واحدة الاولى من نوعها

اقرأ كل أول شهر

« الهلال »



الاسعار تسليم ميناء الاسكندرية

سعة ٤ ركاب «رودستر» ٣٢٥ ج.م

سعة ٥ ركاب «توربيو» ٣٢٥ ج.م

سعة ٥ ركاب «سيدان» ٣٥١ ج.م

المتعهدون للقطر المصرى

س. جربجوارا كس وشركاؤه بناية صيدناوي شارع قصر النيل بالقاهرة

٤٢ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية

شركة سيارات قناة السويس شارع اوجينى ببورسعيد

صنع مهندسو بيويك السيارة ماركيت فجاءت مثل بيويك آية مدهشة بشكلها وسرعتها الفائقة وقوتها الكبيرة وقدرتها الكافية

لقد ظهرت السيارة ماركيت التى كان ينتظرها الوف من هواة السيارات المتحمسين. ولما كان المشرفون على صنعها هم مهندسو ورسامو بيويك الماهرون المدربون فقد نالت ماركيت ما نالته اختها من اهتمام بفضل ظرف شكلها وقدرتها الفائقة مع كونها ارخص سعراً من بيويك بكثير.

ولقد حلت ماركيت مشكلة طالما كانت عقبة فى سبيل كثيرين فحافظت على تقاليد بيويك من حيث اتقان الصنع والقدرة العملية التى لا نظير لها وجاءت فى نفس الوقت حديثة الطراز وارخص منها ثمناً.

ان ماركيت اخت بيويك الصغرى. وهى تشبهها بقوتها المدهشة وسرعتها الفائقة ومرونتها الغريبة. وتسخر مثلها بمصاعب السير والازدحام فى الشوارع ووعورة الهضاب والطرق التى تعترضها.

وللماركيت شخصيتها الخاصة ومع أنها أخف من بيويك وأقصر منها قليلا. الا أنها صورة مصغرة منها ولها بفضل شكل هيكلها وفخامة الوانها وكثير من تفاصيل تركيبها وفرشها — الخاصة بها — ميزات لا تجدها فى أية سيارة اخرى من طبقتها.

ومن مظاهر التقدم ان فراملها المركبة على عجلاتها الاربع تؤدى وظيفتها من تلقاء نفسها بحيث يكفي الضغط على الدواسه ضغطا خفيفا لتقف السيارة فى الحال فى مكانها بدون فرقعة او صوت وبمنتهى الهدوء واللين.

ماركيت

كيف اجتمع البرلمان المصري...

(بقية المنشور على صفحة ٦)

البرلمان بحياتك ودمك ثم لأفدينه من بعدك بحياتي ودمي

فعلا تصفيق الاعضاء لهذا التصريح وتحمس الاستاذ عبد الحميد فنزل ووقف أمام الباب وهو ممتلىء نشوة وحماساً وقد عول على أن يقف سداً منيعاً دون كل من يحاول اقتحام الباب. ولكن مرت الساعات دون ان يدرك أحد ان البرلمان مجتمع في داخل الدار

ومما يروى بهذه المناسبة ان الاستاذ حافظ عوض صاحب الكوكب تهيأ للخروج من منزله في مصر الجديدة لحضور جلسة البرلمان ولكنه رأى أمام باب المنزل ثلة من رجال البوليس فتسلق جدار المنزل من الخلف وهبط منه الى الشارع وفي اللحظة نفسها خرجت من المنزل سيارته مفتوحة النوافذ وفيها نجله الاستاذ جمال الدين وانطلقت السيارة تجوس خلال شوارع مصر الجديدة ثم سارت في طريق مصر. فقابلت الاستاذ حافظ في طريقه فامتطاها الى ادارة كوكب الشرق وكان على باب ادارة الجريدة ثلاثة من المخبرين يراقبون الداخل والخارج فلما رأوا الاستاذ حافظ داخلا تنبهوا جيداً لمنعوا خروجه ولكنه خرج من باب العمال الخلفي وما زال يسير من شارع الى شارع حتى وصل الى مكان الاجتماع

وكان العضو المحترم حسن افندي نافع واقفاً على سلم الدار يقيد أسماء الحاضرين حتى كانت الساعة السادسة ونصف فاكتمل المجلس وقسمت ادارة البلاغ الى مكتب لمجلس النواب وآخر لمجلس الشيوخ واتخذت الاجراءات الرسمية وأعلن افتتاح البرلمان

وخطب الخطباء وتناقشوا ثم أصدروا قراراتهم التاريخية التي حرم على الصحف أن تنشرها في ذلك الحين

وهاك بيان أهم تلك القرارات حسب محضر الجلسة

أولا — عدم ثقة البرلمان بالوزارة القائمة

ثانياً — الوزارة مسؤولة عن كل عمل أتته أو تأتيه مخالفاً لنص الدستور

ثالثاً — ان الميزانية الوحيدة التي يجب العمل بها هي ميزانية ١٩٢٧ — سنة ١٩٢٨

رابعاً — الوزراء مسؤولون بصفاتهم الشخصية متضامنين عن كل تصرف يقع مخالفاً لنص الدستور

خامساً — المجلس يعارض في تنفيذ مشروع خزان جبل الاولياء قبل اجراء المباحث اللازمة وقبل عرض هذا المشروع على البرلمان وتصديقه عليه وفتح الاعتمادات اللازمة له

سادساً — المجلس يقرر طلب سحب القوات المسلحة حتى يتمكن من الاجتماع بداره للقيام بالواجبات الدستورية وعقد جلساته العادية طبقاً لاحكام الدستور ويحمل المجلس الوزارة مسؤولية حصار دار البرلمان وانتهاك حرمته بالقوات المسلحة التي حرم الدستور دخولها المجلس أو الاستقرار على مقربة من أبوابه الا بطلب رئيسه

وكان الظلام قد خيم على مدخل الدار فكف حراس البرلمان وهم الاستاذ عبد الحميد حمزة وزميلاه عن لعب الطاولة حتى لا يثيروا الشبهة وأحضروا شاياً وقهوة من القهوة المجاورة لادارة الجريدة وجلسوا يضحكون وينكتون ويغنون ويمزحون ومن يراهم يخيل اليه انهم فتية ما جنون لا يعرفون من الحياة الا اللهو والعبث ولا يخطر بباله ان خلف الجدران التي يحرسونها يجتمع البرلمان المصري

شيك المستر فورد

يحرم القانون الاميركي اصدار شيكات تقل قيمتها عن دولار واحد

وقد صدرت أخيراً أن المستر هنري فورد صاحب الملايين المشهور كان يشتري طابع بريد ثمنها سنتان (٤ مليم) ولم يجد في جيبه نقوداً ولم يجد حوله شخصاً يقترض منه المليمات الاربعة فأعطى عامل البريد شيكا على البنك قيمته أربع مليمات

وعرف الامر بعد ذلك فقامت قيامة الصحف الاميركية تحمل حملات شديدة على الحكومة وتناديها بان الناس جميعاً متساوون وانه يجب تنفيذ القانون الذي ينص على أن من يصدر شيكا بقيمة أقل من الريال يجازى بغرامة قدرها خمسمائة دولار (١٠٠ جنيه)

ولا تزال هذه المسألة موضع البحث والمناقشة في الدوائر الاميركية في هذه الايام

بلاد مجهولة

الحياة فى البحار الجنوبية



طائفة من الراقصات من قبيلة شوسيل في جزيرة سودسي



صيادان من شيوخ البحار الجنوبية



« مس سموا » ملكة الجمال في جزر البحار الجنوبية

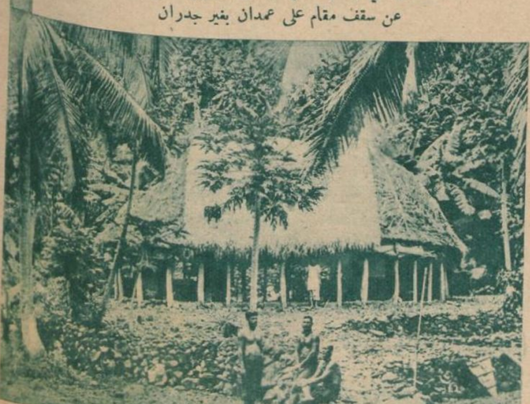


طائفة من صيادي الاسماك في قارب غريب في مقدمته تمثال رأس بشري كأقنومة ضد حوادث البحار



احد رجال قبيلة شوسيل وقد رسم على وجهه رسوما مختلفة وتطوق بعقود غريبة استعدادا للرقص الديني

الاعشاش التي يقطنها اهالي البحار الجنوبية وهي عبارة عن سقف مقام على عمدان بغير جدران





مركب حربي يستعمله اهالي البحار الجنوبية